

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

الموضوع:

تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة أولى ثانوي وعلاقته بالسلوك العدوانية

دراسة ميدانية بثانوية محمد بن عبد الكريم - تيارت -

إشراف الدكتور:

- سعد الحاج

إعداد:

- بلمجاهد محمد

- مرزوق فاطيمة الزهرة

السنة الجامعية

2015 م / 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

ليس بعد تمام العمل من شيء أجمل ولا أحلى من الحمد، فالحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما ينبغي لجزيل فضله وعظيم إحسانه على ما أنعم به علينا من إتمام هذا البحث المتواضع.

ثم إنه لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل وأقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، كما لا ننسى الشكر الجزيل المملوء بالدعاء لأستاذنا المشرف سعد الحاج على ما خصنا به من التوجيه والتصويب... وما علمنا من فيض إنسانيتها وخلقها الرفيع ومستوانا الراقي.

وإلى كل الأشخاص والهيئات التي دعمتنا وساعدتنا في إنجاز هذا البحث إلى كل أساتذتي الأفاضل كلية العلوم الاجتماعية و خاصة الأستاذ براخلية و الأستاذة بوشريط نورية و الدكتورة قريصات الزهرة و الأستاذ حامق محمد .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لمكتبة الحقوق لخدمات الإعلام الآلي لإخراج هذا البحث في هذه الحلة.

كما أشكر كل من مدا لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بالدعاء بظهر الغيب بورك فيهم جميعا وجزآهم الله عنا الجزاء الأوفى، والله المسؤول أن ينفع بهذا العمل على قدر العناء فيه وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه على ذلك لقادر

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذين لهما الفضل الكبير علي بعد الله عز وجل .

إلى كل أفراد العائلة الكريمة

إلى الأستاذ المؤطر وكل الأساتذة الذين رافقونا في هذا المشوار الدراسي .

"الدكتورة قريصات زهرة، حامق محمد"

إلى رفقاء الدرب الدراسي دون أن ننسى رفقاء الدرب المهني

" عمال مستشفى يوسف دمرجي بتيارت"

خاصة زملاء "جيلالي، نور الدين، يوسف، إدير، عبد النور، سعيد"

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إلى من تذكره قلبي ولم يذكره قلبي أهدي هذا العمل .

بلمجاهد محمد

إهداء

أهدي هذا العمل إلى :

من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهم ولا للأرقام أن تحصي فضائلهم، إلى من قال فيهم سبحانه وتعالى : " وبالوالدين إحسانا " .

إلى من يشتهي اللسان نطق اسمها وترفه العين لوحشتها إلى أميرة القلب ورمز الحنان، إلى التي تركتني تائهة في هذه الدنيا " أمي الغالية أطال الله في عمرها "

إلى من غرس في قلبي بذور العلم ودعا لي بالفلاح، إلى الذي على التقوى رباني وله الفضل فيما أدركه إلى رمز الرجولة المكتملة " أبي الغالي أطال الله في عمره "

إلى من ارتكز عليهم ولا أعيش ولا أرى الدنيا إلا بهم ولا تحلو الحياة إلا معهم إلى من أدعو الله أن يشدد بهم أزري إلى أخوتي " مروى، كريمة "

إلى من تحلى بصميم الشيم "أخوتي عبد القادر، محمد منير "

إلى من تذكره قلبي ولم يذكره قلبي أهدي هذا العمل .

مرزوق فاطيمة

ملخص الدراسة:

في بحثنا هذا تناولنا العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي، وقد انطلقنا أن تقدير الذات بمثابة ظاهرة سلوكية، أما السلوك العدواني الذي يتضمن إزاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها .

وذلك من خلال تركيزنا على المتغيرين هما تقدير الذات و السلوك العدواني وللوصول إلى هدفنا هذا قمنا بطرح الاشكالية :

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي؟

ولمعالجة هذه الإشكالية إفترضنا الفرضية التالية :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى عينة من طلبة مرحلة الأولى ثانوي .

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتقديم النتائج، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طالباً من طلاب المرحلة الأولى الثانوية حيث تراوحت أعمارهم ما بين (16-17). تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية من طلاب سنة أولى ثانوي.

وقد قامت الدراسة بتطبيق الأدوات المتمثلة في :مقياس تقدير الذات (كوبر سميث 1976)، ومقياس السلوك العدواني (أرنولد باص 1990) كما قامت الدراسة بجمع البيانات وتحليلها باستخدام نظام (SPSS) أو نظام (Statistical Package for Social Sciences) الذي يعد واحد من أشهر النظم الإحصائية ومعامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني .

وقد استخلصنا النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات و العدوان البدني .
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات و العدوان اللفظي .
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات و الغضب .
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات و العدوان البدني .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

اهداء

الفهرس

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

أ.....مقدمة

الفصل التمهيدي: التعريف بالدراسة

1- إشكالية الدراسة: 2

2- الفرضيات: 4

3- أهداف الدراسة: 4

4- أهمية الدراسة: 5

5- المفاهيم الأساسية: 5

6- الدراسات السابقة: 6

7- التعليق على الدراسات وبيان أوجه الاستفادة: 10

خلاصة: 13

الفصل الأول: تقدير الذات

تمهيد: 11

1- مفهوم تقدير الذات: 15

2- تعريف مفهوم الذات: 16

3- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات: 16

4- أبعاد مفهوم الذات وتحقيقه: 17

5- مفهوم تقدير الذات: 18

6- نظريات تقدير الذات: 18

7- أهمية تقدير الذات في هرم ماسلو **ABRAHAM MASLOW**: 21

8- تصنيفات تقدير الذات: 22

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات: 22

10- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات: 24

11- مستويات تقدير الذات: 26

28	12-قياس تقدير الذات:
30	خلاصة:
	الفصل الثاني: السلوك العدواني
32	تمهيد:
33	1-تعريف السلوك العدواني:
34	2- بعض المصطلحات التي لها علاقة بالسلوك العدواني:
35	3- أسباب السلوك العدواني عند المراهق:
35	4- أنواع السلوك العدواني عند المراهق:
35	5- مظاهر السلوك العدواني:
36	6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:
47	7- طرق ضبط السلوك العدواني:
56	خلاصة:
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
53	تمهيد:
54	1-الدراسة الاستطلاعية:
54	2-منهج الدراسة:
55	3-عينة الدراسة:
57	4-حدود الدراسة:
58	5-أدوات الدراسة:
62	خلاصة:
	الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
63	تمهيد:
64	1-عرض نتائج الدراسة:
64	1-1-الفرضيات الجزئية:
68	1-2-الفرضية الرئيسية:
69	2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
72	خاتمة
75	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
64	جدول يوضح نتائج معامل بيرسون مع تقدير الذات والعنف البدني	01
65	جدول يوضح نتائج معامل بيرسون مع تقدير الذات والعنف اللفظي	02
66	جدول يوضح نتائج معامل بيرسون مع تقدير الذات والغضب	03
67	جدول يوضح نتائج معامل بيرسون مع تقدير الذات والعدوان	04
68	جدول يوضح نتائج معامل بيرسون مع تقدير الذات والدرجة الكلية	05

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
56	دائرة نسبة العينة من المجتمع	01

مقدمة

مقدمة:

تقدير الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات، ويرجع الفضل في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس لكل من "مارغريت ميد وكولي" (شعيب، 1988: 135).

فمفهوم تقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية، ولقد أصبح مصطلح "تقدير الذات منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات - أكثر جوانب الذات انتشارا بين الكتاب والباحثين، وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية فقد أكد "روث وايلي" (Ruth Willey) أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة، ودنو المرتبة، وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداما للحيل الدفاعية (سليمان، 1992: 90).

ويرى "كامل" أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة موضوعية للذات، فقد يغالي الفرد في تقديره لذاته، ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات الذي يجعله غير مقبول من الآخرين، ويرتكب نوعا من أنواع السلوك العدواني ومنها العدوانية اللفظية (كامل، 1993: 173-174).

معنى ذلك أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبيا يفتقدون الثقة بأنفسهم، وقد يصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر وأشكال مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات، وطبقا لنظرية التعليم الاجتماعي التي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين، فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة، وليس إلحاق الضرر بالآخرين (العمايرة، 1991: 5).

إننا نعيش الآن في الألفية الثالثة والتي تتطلب أن يسهم التربويون في تنشئة جيل مفكر بيدي المرونة بثقة ويتسامح إلى حد ما إزاء الفوضى والغموض وأن يكون مستعدا للتخلي عن مظاهر السلوك العدواني الذي يؤثر سلبا على ذاته وعلى الآخرين (ابو رياش والصافي، 2007: 6).

فالمجتمعات العربية تعاني من مشكلة السلوك العدواني حيث يتولد لدى الأفراد مشكلات نفسية واجتماعية تؤدي إلى اضطراب مفهومهم عن ذواتهم وعن الآخرين يظهر على شكل جنوح، وتمرد، وإدمان، وعنف، وممارسة سلوكيات مضادة للمجتمع.

ويرى بعض العلماء أن السلوك العدواني الذي يقوم به الطلبة قد يكون أما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين مثل الضرب والتهديد والسخرية والكلام الجارح. ويمكن أن يكون تنفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى آخرين (كارلن، 1996: 65).

وعلى الرغم من تعدد مصادر السلوك العدواني ، إلا أن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعة ومستوى تقدير الذات لدى الفرد . فتقدير الذات قد يكون هو الضابط للسلوك العدواني ، ولكن قد يكون أيضاً هو مصدر للسلوك العدواني إذا كان تقدير المرحلة الذات منخفضة، لذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو بيان العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية، وتحديد أهم المتغيرات المؤثرة على تلك العلاقة. وبناءا عليه تحدد أهمية دراستنا النحو التالي :

الإطار النظري والدراسات السابقة "استعراض للمتغيرات الرئيسية للدراسة وهي تقدير الذات، والسلوك العدواني حيث سنعرض تعاريف الذات، وتعريف مفهوم الذات، وتعريف مفهوم تقدير الذات للفرقة بين أهم المصطلحات المتعلقة بالذات للوقوف على حقيقة كل مفهوم على حدة. وستتم مناقشة الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات . كما سنتطرق إلى مناقشة النظريات التي تناولت تقدير الذات وهي :نظرية روزنبرج، نظرية كوبر سميث، نظرية زيلر . أما بالنسبة لمتغير السلوك العدواني فسيتم تعريف العدوان وفقاً لما ورد في المعاجم والموسوعات العلمية و كذلك تبيان أسباب السلوك العدواني، ثم تلا ذلك تصنيف العدوان، ومظاهره. وبعد هذا العرض للمتغيرات الهامة في الدراسة ستم دراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.

الاطار المنهجي لدراسة وإجراءاتها: فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتقديم النتائج، وسنستعين في دراستنا بالأدوات المتمثلة في :مقياس تقدير الذات (كوبر سميث 1976)، ومقياس السلوك العدواني (أرنولد باص 1990).

وفي الأخير سنتطرق إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها .

الفصل التمهيدي:

التعريف بالدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- المفاهيم الأساسية

6- الدراسات السابقة

7- التعليق على الدراسات وبيان أوجه الاستفادة

خلاصة

1. إشكالية الدراسة:

يواجه التلاميذ المتدربين الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، على غرار تقدير الذات والسلوك العدواني، حيث تندرج ضمن المفاهيم النفسية فقد أضحى السلوك العدواني من بين أبرز السلوكيات التي باتت تنتشر في الوسط المدرسي، إذ يمكن اعتباره ظاهرة خطيرة تهدد المؤسسات التربوية، وهذا نظرا لحالات العنف المدرسي التي ارتفعت نسبتها مؤخرا في المدارس الجزائرية، إذ أصبح هذا الموضوع مثار الاهتمام لدى وزارة التربية و التعليم للكشف عن أسبابه، حيث يوجد هناك نوعان غالبا في السلوكيات العدوانية، وهما العدوان اللفظي و البدني، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أخطر أنواع العدوانية لأن ضررها يكون أشد على الأشخاص و خاصة إذ تعلق الأمر بعلاقة الطالب بأستاذه أو زملائه أو أفراد الإدارة، وهنا تتجلى خطورة هذا النوع من العدوانية بشكل واضح، و هذا ما هو موجود بانتشار واسع في المحيط المدرسي الجزائري وخاصة في المرحلة ثانوية، وذلك يحكم أن طلبة هاته المرحلة يعيشون في فترة المراهقة والتي يعتبرها علماء النفس بمرحلة الأزمة أو يطلقون عليها أحيانا سن العاصفة للتغيرات الفيزيولوجية و النفسية التي يمر بها النمو المراهق في هاته المرحلة والتي ربما تكون سببا في ظهور تلك السلوكيات العدوانية، لاسيما إذ لم يلقي المراهق الفهم والرعاية و الدعم من قبل المحيطين به وخاصة في الوسط المدرسي ذلك لأن المراهق يعيش في خلال هذه الفترة بين ضغطين يتمثل أولهما في تغيرات النمو إلى تميز سن المراهقة ويتمثل ثانيهما في ضغوطات الحياة المدرسية، مع العلم أن علماء النفس الذين اهتموا بدراسة المراهقة مثل "سول" و"روزين دوبري" أكدوا على بعض الخصائص الهامة التي تميز مرحلة المراهقة منها الإستقلالية الذاتية، عودة الصراع الأوديبى، النمو الجنسي، مفهوم الذات، الهوية، تقدير الذات، إذ يعتبر هذا الأخير من بين أهم المفاهيم المرتبطة بالمراهقة كونه يتعلق بالثقة بالنفس ومفهوم الذات، صورة الذات، صورة الجسد، الانجاز..... الخ.

فإن تقدير الذات من بين أهم الحاجات النفسية التي تدخل في بناء الشخصية، كما يحتل تقدير الذات المرتبة الرابعة في تنظيم "سلم ماسلو للحاجات" حيث قسمها إلى خمسة حاجات وهي "فيزيولوجية، الأمن، الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات" ويرى "ماسلو" أن كل فرد يكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس، ويؤكد أيضا أنه من الواجب على الأفراد أن يدركوا في كل مرة يقومون فيها بتهديد شخص أو إهانته أو سيطرة عليه أو إشعاره بالذنب، فإن ذلك قد يصبح

مصدر لنشوء المرض النفسي لديه، وتزداد خطورة هذه الممارسة عندما يكون الفرد مراهقاً (إبراهيم أحمد 1987: 86).

حيث أكد في هذا السياق العالم النفسي "قولدشتاين" أن تقدير الذات هو الدافع لتحقيق كل امكانيات وقدرات التي تتجلى في تحقيق الذات .

لهذا اعتبره الدافع الرئيسي الوحيد الذي لا يمكن أن يعيش بدون الإنسان وكل ما عداه من دوافع ليست سوى تجليات له ،ومن هذا المنطلق فإن المراهق المتمدرس قد يعيش أزمة على هذا الصعيد، وخاصة حينما يواجه عوامل قد تسهم في تنمية الحاجة لديه، مما يجعله يلجأ إلى انتهاج السلوكيات البديلة كتعويض عن إفتقاره لهذه الحاجة الرئيسية و الأساسية ،و نحن في بحثنا هذا نريد معرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو أحد تلك البدائل التي يلجأ إليها المراهق في الوسط المدرسي، كي يغذي هذه الحاجة لديه ومن هنا أردنا أن نفحص العلاقة بين هاذين المتغيرين (تقدير الذات، السلوك العدواني) وذلك من خلال طرحنا لهذا الإشكال التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الأولى ثانوي؟

وقد جاز لنا تحت هذا الإشكال الرئيسي طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الأولى ثانوي والعدوان البدني؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الأولى ثانوي والعدوان اللفظي؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الأولى ثانوي والغضب؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات لدى طلبة مرحلة الأولى ثانوي والعداوة؟

2-الفرضيات:

2-1-الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى عينة من طلبة مرحلة الأولى ثانوي .

2-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات و العدوان البدني.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات و العدوان اللفظي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات و الغضب.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات و العداوة.

3-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا بالأساس إلى الوصول إلى فكرة من واقع طالب مرحلة الأولى ثانوية في الوسط المدرسي، وتحت هذا الهدف العام، يمكننا أن نحدد ما يلي:

- 1- التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من سلوك بين تقدير الذات و العدوان البدني.
- 2- التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من سلوك تقدير الذات و العدوان اللفظي.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من سلوك الغضب ودرجة تقدير الذات.
- 4- التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من تقدير الذات و العداوة.
- 5- معرفة مدى انتشار السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة الأولى ثانوي .
- 6- معرفة العلاقة بين مستوى تقدير الذات والسلوك العدواني لدى مرحلة الأولى ثانوي.

4-أهمية الدراسة:

إن انتشار ظاهر السلوك العدواني في الأوساط المدرسية أصبح ظاهرة ملححة لدراسة أكاديمية نتيجة تفشيها في بعض المؤسسات التربوية، كما يعتبر موضوع السلوك العدواني وتقدير الذات من المواضيع المهمة في المناخ المدرسي لدى التلاميذ ومن المتوقع أن تساهم نتائج دراستنا الحالية في تقديم فهم طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة ما بينهما في تناول أو اقتراح برامج تساعد في رفع في مستوى تقدير

الذات و خفض السلوك العدواني داخل الوسط المدرسي وفتح مجال دراسات أعمق لتكفل بهذه الفئة المهمة من التلاميذ ودعمهم برفع تقدير الذات عندهم.

5-المفاهيم الأساسية:

5-1- مفهوم السلوك العدواني:

5-1-1- التعريف الاصطلاحي:

يرى "باندورا" (1973) أن السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والايذاء أما نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة، وإما بدنيا على شكل ضرب (ركل-دفع) ويعتمد "باندورا" على 3 معايير وهي:

1- خصائص السلوك نفسه: مثل الاعتداء البدني الإهانة، إتلاف الممتلكات.

2- شدة السلوك فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحديات مع شخص آخر بصوت حاد.

3- خصائص الشخص المعتدي، جنسه، عمره، سلوكه، في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه (علي عمارة، 2008: 13)

ويرى "جريسلد" وزملائه (1975) أنه موجه نحو شخص معين أو فعل مادي عنيف يتمثل في عدوان لفظي أو بدني ، ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق أذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو ترويح الإشاعات المفرضة ضده، والعدوان المادي يعني إلحاق الضرر بشخص آخر وبممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه (عمارة، 2008: 14)

أما محي الدين" أحمد حس " وآخرون (1983) فقد عرفوه بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ضمنيا مباشرا وهو سلوك أملتة عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرون أو مشاعر عدائية (معمرية، 2007: 144)

5-1-2- التعريف الإجرائي:

هو إلحاق الضرر بالآخرين أو الأشياء إما بدنيا أو لفظيا ويتم معرفة من خلال درجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس السلوك العدواني بأبعاده الأربعة .

5-2- مفهوم تقدير الذات:

5-2-1. التعريف اصطلاحياً: تباينت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين ويمكن أن نشير إلى بعضها:

1- روجز ROJERS 1951 يعرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية وسلوكية.

2- يرى كاتل KATTELS 1964 أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة. (أحمد محمد صالح، قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة، مجلة التقويم والقياس النفسي التربوي عدد 6، جامعة إسكندرية، سبتمبر 1995 : 215).

3- أما جابر عبد الحميد وعلاء كفا في 1995:

فيعرفان تقدير الذات بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا واحترامها وفي التحليل النفسي معناها أن تكون علاقة الأنا طيبة بالآنا الأعلى أي عدم وجود صراع ونقص تقدير الذات هو عرض للاكتئاب. (عادل عبد الله محمد، 2000 : 60).

5-2-2. التعريف الإجرائي: هو التقدير أو الثقة بالنفس الذي يضعه المراهق لنفسه من خلال إجاباته على العبارات الموجودة بمقياس تقدير الذات، و حصوله على نتيجة تحدد مستوى تقديره لذاته سواء كان إيجابياً أو سلبياً .

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة " غادة بن عبد الله بن علي الحضير " (1999) بعنوان فاعلة برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية.

أ- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1- التحقيق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية.

2- التحقيق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الاكتئاب لديهن.

ب- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من طالبات جامعة الملك "سعود" اللاتي تعانين من الاكتئاب وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمل ودرجة الاكتئاب، ودرجة تقدير الذات إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

ج- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

-مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة.

-مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد "فهد الدليم" وآخرين (1993)

-البرنامج التدريبي التوكيدي من إعداد الباحثة.

د-نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

1-عدم وجود فروق دالة، إحصائياً في درجة الاكتئاب بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

2-وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين نتائج كل من القياس القبلي، والقياس لبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التوكيدي وذلك لصالح القياس البعدي.

3-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

4-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاكتئاب بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

6-2-دراسة أليس إسجي 1999 ELLIS S J بعنوان: مفهوم تقدير الذات عند المراهقين دراسة نيوزيلندية.

أ-هدف الدراسة:

إلى بحث أساليب التقدير الذات عند المراهقين، ومعرفة إلى أي مدى تتوافق آراؤهم أو تتعارض مع النظريات الحالية لعلماء النفس في تقدير الذات.

ب-أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة من خلال الحصول على الموافقة من الأبوين في مشاركة الطلاب في هذه المقابلة، مع عدم ذكر اسم الطالب في المناقشة وإخباره أن هذه المقابلة سيتم تسجيلها في شريط كاسيت، والمدة المستغرقة 30 د.

ج- عينة الدراسة:

تم اختيار 24 طالبا في عمر 14 سنة إلى 15 سنوات وشهرين بمتوسط 14 سنة و 6 شهور من مدرستين ثانويتين في مقاطعة وايكاتو بنيوزيلندا، وذلك لمعرفة مفهوم تقدير الذات، وقد روعي أن يتم الاختيار بالتساوي بحيث يكون من كل مدرسة 12 طالبا وعددا الذكور ومعظم المشاركين من أصل أروبي، والأقلية من أصل نيوزيلندي.

د- نتائج الدراسة:

-أقر 12 طالبا أن تقدير الذات لا يعتمد على رأي الآخرين اتجاه الفرد، ولكن يعتمد على ما إذا كان الفرد سيقبل هذا الرأي، أم يرفضه، يرى أن (5) من الطلاب أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الاجتماعية، وهذا ما يجعل الطالب هو الذي يحدد مصيره، بينما اقترح 2 من الطلاب أن تقدير الذات يختلف طبقا لإدارة الفرد.

-أثبتت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية وليست الداخلية ومن هذه العوامل، الإنجازات الدراسية، المدح الثناء، مساعدة الآخرين. بينما رأى الأقلية أن تقدير الذات شيء يتقلب ويتغير طبقا لإدارة الفرد والإحداث اليومية التي يتعرض لها.

3-6-دراسة كريمب 1993 CRUMP بعنوان: معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام السلوك العدواني.

أ-هدف الدراسة:

التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو السلوك العدواني حتى تتم مواجهة العدوان.

ب -عينة الدراسة: اختبارها لعينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة، حيث كان عدد مجتمع الدراسة 67266 منزل وعينة الدراسة بلغت (8000) منزل والمختار منها (2360) منزل للشباب التي تنطبق عليهم شروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة.

ج-نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة بعدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجهها نحو السلوك العدواني من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجدت الباحثة عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية، ومناطق ريفية من حيث التوجه نحو العداوة.

4-6-دراسة الحميدي محمد الضيدان 2003:**أ-هدف الدراسة:**

معرفة العلاقة بين تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي وأبعاد السلوك العدواني لدى الطلبة المرحلة المتوسطة.

ب-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 987 طالب من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث من مدينة الرياض.

ج-أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات "البروس آسر هير" 1985 ومقياس السلوك العدواني لمعتز عبد الله والسيد أبو عبادة.

د-نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستويات تقدير الذات والسلوك العدواني، وتوصلت أيضاً هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة الرياض.

5-6-دراسة جواد محمد الشيخ خليل 2006 :**أ-هدف الدراسة :**

معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات بالنسبة (الجنس، التخصص، حجم الأسرة)

ب-عينة الدراسة: متكونة من (400) طالبا بطريقة عشوائية.

ج-أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني، مقياس تقدير الذات، مقياس توكيد الذات.

د-نتائج الدراسة: أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

6-6-دراسة لي ميتز-ساندرا Lee Metz - Sandra 1995 بعنوان: العلاقة بين سلوك الآباء

وتقدير الذات عند الأبناء.

أ-هدف الدراسة :هدفت الدراسة إلى قياس العلاقات بين تقدير الذات عند الأبناء، وسلوك الآباء واهتماماتهم، وترباط الأسرة، وتقدير الذات عند الأبناء.

ب-عينة الدراسة :اشترك في هذه الدراسة 52 (طالبًا جامعيًا من جامعة نبراسكا- لنكولن) .

ج-أداة الدراسة :تم استخدام استبيان عن تقدير الذات، واستبيانات كمية وكيفية عن سلوكيات الآباء.

د-نتائج الدراسة:

1- وجد توافق كبير بين مفهوم البنات لسلوك الأمهات.

2- تقترح النتائج أن الاهتمامات يمكن أن تستخدم كمتنبئ لتقدير الذات عند الابنة وأن سلوك الآباء الخاص بالمساعدة، والاتصال يؤدي إلى تنمية تقدير الذات الإيجابي عند الأبناء.

3-سلوك الآباء للاتصال المساند من قبل الأم يعتبر بمثابة المتنبئ لتقدير الذات عند الابن.

7-التعليق على الدراسات وبيان أوجه الاستفادة:

7-1-من حيث المنهج

اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي دراسة حالة تحليلية،وذلك على غرار دراسة كل من "جواد محمد الشيخ خليل" (2006)، ودراسة "الحميدي محمد الصيدان"(2003)، وكذلك دراسة "ديرور" و"سميث" (1988)، ونحن في دراستنا الحالية نؤكد على أننا سوف نستعمل أيضا المنهج الوصفي بغية توفير ظروف لمقارنة النتائج فيما بعد.

7-2-من حيث العينة

اختلفت أحجام وخصائص العينات في مختلف الدراسات السابقة إذا اعتمدنا بعضنا على أحجام كبيرة على غرار دراسات ، ودراسة "الحميدي محمد الصيدان"(2003)، حيث اعتمد على 981 فردا، وكذا دراسة "محمد الشيخ خليل"(2006) التي أخذ 400 حالة ، ودراسة "ابراهيم وعبد الحميد"(1994)، اعتمد على 208 شخصا من عينتهما، وذلك في مقابل بعض الدراسات التي أخذت عينات صغيرة ،منها دراسة "جون" (1986) الذي اختار 38 فردا، فحين اكتفت دراسة "ديرورا" و"سميث"،(1988)، بأخذ 4 حالات فقط.

أما بالنسبة للخصائص العمرية، فإننا نجد أن أغلب الدراسات قد لجأت إلى إنتقاء عينة بالغة على غرار دراسة "جون" (1986)، فكان معدل أعمارهم يتراوح ما بين 9 إلى 10 سنوات، ودراسة "كينارد" (1978)، أين تتراوح أعمار الأفراد بين 5 إلى 12 سنوات وأيضاً دراسة "الحميدي محمد الضيدان" (2003)، يتراوح معدل أعمار عينة 14 سنة .

وبخصوص طريقة استخراج العينة، فقد اقتصر على نوعين هما العينة القصدية والعشوائية . وعليه وبناء على هذا الاستنتاج نقرر اعتماد حجم متوسط من العينة سواء من حيث العدد والعمر وذلك لما بدى لنا أكثر ملائمة من خلال قراءتنا للدراسات السابقة .

7-3- من حيث أدوات الدراسة

معظم الدراسات السابقة اعتمدت على أدوات موضوعية للحصول على نتائجها . وهي مقاييس (السلوك العدواني، التقدير الذات) كدراسة "الحميدي محمد الضيدان" (2003)، ودراسة "كينارد" (1978)، وأيضاً دراسة "ابراهيم" و"عبد الحميد" (1994)، بالإضافة إلى مقياس توكيد الذات كدراسة "جواد محمد الشيخ خليل" (2006).

ونحن إذا أمعنا النظر في هذه الملاحظات ارتأينا إلى الطرق التي اعتمدت على أدوات الموضوعية، وذلك لدقة وسلامة العمل بها وسهولة تحليلها .

7-4- من حيث نتائج الدراسة

توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني وتقدير الذات، وهذا يعني أن الأفراد الذين يعانون من السلوك العدواني لديهم انخفاض في تقدير الذات و العكس صحيح، على غرار دراسة "جون" (1986)، التي أسفرت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي والسلوك العدواني، كما هناك بعض دراسات لم تتوصل إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.

فعلى الرغم من أن الذين لديهم سلوك عدواني لديهم تقدير ذات مرتفع، إلا أنه يوجد كثيرون غير عدوانيين ولديهم تقدير ذات مرتفع، لذا نجد أن "بومستير" (Baumeister) يؤكد على أن النرجسية، وتقدير الذات غير المستقر هما أكثر العوامل التي تساعد في توقع السلوك العدواني، ومن وجهة نظره أيضاً أن أكثر ما يصور العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني هو نظرية تهديد الأنا

التي تعتبر السلوك العدواني وسيلة للدفاع عن نظرة الفرد المفضلة لذاته، عندما يحاول أي شخص أن يقلل من قدره أو يشوه صورته (بومستير، 2000:26).

من خلال هذه النتائج كان اطمئناننا شديدا على صياغة فروضنا وفق الشكل الذي بدت عليه من خلال افتراض وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني .

خلاصة:

في ختام هذا الفصل الذي قدمنا فيه مجموعة من العناصر المنهجية التي كانت بمثابة حوصلة ما سيتم عرضه في الجانب النظري والميداني ،يمكن القول انه ساعدنا كثيرا في فهم الدراسة بشكل مباشرة وفي توضيحها للقارئ من أجل أخذ فكرة عنها، كما أن هذا الفصل كان نقطة البداية الفعلية لدراستنا هذه التي هي مهد لفصول نظرية وأخرى تطبيقية و سنبدؤها بالشرط الأول من عنوان المتمثل في تقدير الذات.

الفصل الأول

تقدير الذات

تمهيد

1- مفهوم تقدير الذات

2- تعريف مفهوم الذات

3- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

4- أبعاد مفهوم الذات وتحقيقه

5- مفهوم تقدير الذات

6- نظريات تقدير الذات

7- أهمية تقدير الذات في هرم ماسلو ABRAHAM

MASLOW

8- تصنيفات تقدير الذات

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

10- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

11- مستويات تقدير الذات

12- قياس تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

إن مفهوم تقدير الذات قد اختلف فيه علماء النفس والاجتماع من حيث تحديد مفهومه، والعوامل التي تؤثر في مسار تقدير الذات. وتعتبر الذات جوهر الشخصية و لقد اهتم العلماء بها و بمفهومها و تزايدت اهتماماتهم و لم تقتصر على النشاط البحثي فقط، بل امتدت الى تشخيص المؤتمرات و الاسهام في تطويره و الكشف عن أبعاده النظرية، لدى فسنحاول في هذا الفصل التطرق الى هذا المفهوم، ولكي نتوصل الى مفهوم جيد لتقدير الذات يجب أو لا إلقاء الضوء بصورة مختصرة عن الذات كمفهوم و الذات كمصطلح. وسنتطرق إلى الفرق بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات والعوامل المؤثرة لحل منها، بالإضافة إلى نظريات وتصنيفات تقدير الذات، ومستوياته والتعرف على تقدير الذات والمدرسة وأخيرا إلى طرق قياسية.

1- مفهوم تقدير الذات:

1-1- تعريف الذات:

في مفهوم الذات نمو ديني وفلسفي، فمن خلال التاريخ الطويل لبحث الإنسان عن مبررات لسلوكه ظهرت بين الحين والآخر فكرة وجود وسيط نفسي داخلي يوجه ويتحكم في السلوك، ومنذ أن بلغ علم النفس طور النضج، واستبعد الروح والميتافيزيقية من مجال بحث، ظهرت مفاهيم مختلفة فهم السلوك البشري عن طريق تصور عامل مساعد داخلي بين خارج الإنسان وداخله، ومنها العقل، الجهاز النفسي والذات.

حيث اقتبس في القديم المفكرون اليونانيون كأفلاطون، "سقراط" و"أرسطو"، ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة "ابن سينا" في القرن العاشر، والعالم الفيلسوف "ابو حامد الغزالي" في القرن الحادي عشر حيث يقول "أن الوجوه الأربعة للنفس البشرية (النفس المهلة اللوامة، البصيرة والمطمئنة)."

كما ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد "ويليام جيمس" عام (1890)، حيث عرفها "الأنا العليا" أنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع قول أنه له: جسمه، سماته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقائه، مهنته... وقال أن لذات جانين:

1-1-1- الذات كموضوع: أي مشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقييم لنفسها كموضوع.

1-1-2- الذات كعملية: أي كمعرفة، كفعل ونشاط.

ويعرفها (يوسف عبد الفتاح، 1990) على أنها الصورة المعرفية للنفس البشرية.

الذات هي خبرة الفرد عن نفسه والوحدة الديناميكية التي هي الفرد، كما أنها المركز الذي ترجع إليه فعاليات وصفات الشخص السيكولوجية، كما يعرفها "عبد السلام حامد زهران" هي الشعور والوعي بكيونة الفرد، حيث تنمو الذات وتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة تفاعل مع البنية وتشمل:

أ- الذات المدركة: ذات الفرد كما هي عليه في الواقع أي الذات الواقعية.

ب- الذات الاجتماعية: صورة الفرد لدى الشخص الذي يشمل غالبية الناس.

ج-الذات المثالية: الذات التي ترغب الفرد أن يكون عليها، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة النضج والتعلم (الدسوقي، 1987 : 15).
إذن الذات هي كل المعارف والمعلومات التي يشكلها الفرد عن نفسه وكل ما يتعلق به ككائن حي (جسده، سماته، صفاته، أحاسيسه...)

2-تعريف مفهوم الذات:

إن مفهوم الصورة الذاتية كما يستخدمه المختصون، هو مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف مفهوم الصورة الذاتية بأنها صورة منظمة، ومحددة للمدركات الشعورية والتصورات والتعلميات الخاصة بالذات. يتكون مفهوم الذات من أفكار وتصورات الفرد الذاتية والمحددة وتتمثل هذه العناصر في المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما أن مفهوم الذات يعتمد على عاملين:

- 1- كيفية إدراك الفرد أنه يقيم الأشياء عن طريق مفاهيم أخرى عامة.
 - 2- مقارنة هذه التقييمات والأحكام مقابل مستوى اعتقاده لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه وهذا التقييم الفرد لنفسه (محمد غنيم، 1975 : 911)
- إذن يقصد بمفهوم الذات إدراك الفرد لخصائصه العامة كما يراها هو عن نفسه وليس كما يراها الآخرون عنه.

3-العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

3-1-النمو والتطور الفيزيولوجي: هناك ارتباط قوي بين الصورة عن الذات والصورة عن الجسد في حالة كل من الذكور والإناث في المجتمعات المعاصرة وجد أن قام الجسد إذا كان مناسباً هو جزء هام في تقويم الذات.

3-2-تأثير الآخرين: أن مفهوم الذات يتأثر عند الأفراد من خلال ردود أفعال الآخرين اتجاه مظاهرهم الفيزيائية وأحجام أجسامهم، بالإضافة إلى الرشاقة ونقص القابلية، فإن الملامح الفيزيائية والطول والوزن والتناسبات العامة لأعضاء الجسم جميعاً ذات صلة بمفهوم الذات.

3-3-معدل النمو: أن معدل النمو المبكر مقابل التأخر يؤثر في مفهوم الذات، فإن من أهم الخبرات التي يمر بها الأفراد المبكرين في نموهم والتي لها تأثير إيجابي على مفهوم الذات، والعلاقات

الاجتماعية بين الجنسين أو الاشتراك في الألعاب الرياضية واكتسابهم الشهرة نتيجة لذلك وهو مصدر اعتزازهم، إعطائهم مسؤولية أكبر من قبل الوالدين والمعلمين والتي تزيد من ثقتهم بأنفسهم.

3-4- الخبرات المدرسية: يستطيع المعلم أن يرفع مفهوم الذات من خلال مساعدة الطلبة لاختبار أهداف تعليمية تتفق مع قابليتهم.

3-5- البيت والتطبع الاجتماعي: التطبع الاجتماعي، لقد وجد "سميث كوبر" ثلاثة أشكال لتربية الأطفال لها صلة بالتقدير العالي بالذات، التقبل الولدي وتطبيق قوانين أو حدود سلوكه من قبل الوالدين، احترام الوالدين لحرية الأطفال في أعمالهم ضمن الحدود المسموح بها.

3-6- احتقار الطفل ونبذه والتأثير على مفهوم الذات: التعامل الغير سليم مع الطفل، هو الحاق الضرر العقلي والفيزيولوجي به، وابعاده عن دائرة الاهتمام أو معاملته بشكل سيء وهو تحت سن 18 سنة عامل من قبل شخص مسؤول عن شؤونه تحت ظروف تشير إلى أن صحته أو أموره العامة، قد تضررت أو انها مهددة مما يكون له تأثير سلبي في مفهوم الذات لديه (شاكرا، 2007 : 306-307)

4-أبعاد مفهوم الذات وتحقيقه:

للذات أبعاد عرفت مستويات مختلفة التي يمكن ملاحظتها في فترة المراهقة بوضوح، حيث يشير الدكتور "عماد الدين إسماعيل" إلى أبعاد التالية:

4-1- الذات المدركة: هي مجموعة المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها في الواقع.

4-2- الذات المثالية: هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ويتمنى أن يكون عليها (شاكرا، 2007 : 306-307).

4-3- الذات الاجتماعية: وهي المدركات والتصورات التي يعتقدونها الآخريين ويتصورونها عنه، والتي يتمثل لها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي الديناميكي مع أفراد المجتمع.

4-4- الذات الخاصة: والذي يخص بالذات الخاصة أي جزء الشعوري السري للشخص والذي يأتي من خبرات الذات وهو يقع في المنطقة بين الشعور واللاشعور والذي يسري على محرمات وأفعال وأفكار غير مرغوب فيها اجتماعيا لخبرات محرمة محرجة، مخجلة وبغيضة... إلخ بحيث لا يجوز إظهارها أو كشفها أمام الناس في بعض الحالات الغير عادية إذ هي الصورة النفسية للفرد.

4-5- تحقيق الذات: أن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية، كما أنها عامل أساسي في تكييفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية حول الفرد باعتبار أنها مصدر للخبرة والسلوك والوظائف (شاكر، 2007، ص 307).

5- مفهوم تقدير الذات:

تعريف تقدير الذات حسب بعض الباحثين

يرى "سنج" في كتابه تعزيز الجودة الشخصية بأن تقدير الذات يمثل تقييم الشخص لذاته بطريقة إيجابية أو سلبية، فهو شعور المرء عموماً بكفاءته الذاتية وقيمتها، ويضيف بأن تقدير الذات هو محصلة للكفاءة الذاتية باعتبارها تعني الثقة بالنفس والإيمان بأنه يستطيع أن يتكيف مع التحديات الأساسية في الحياة.

ويشير "كوبر سميث" (1967) إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبفعله ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها ويكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها القدر إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

ويرى "عبد الوهاب كامل" (1989) أن تقدير الذات يتمخض عن وعي أو رؤية للذات فقد يغالي الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بالسرطان الذات أو تضخم مرضى خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول مع الآخرين ويبحث عن الكلام بدون عمل والعدوانية اللفظية أو أن الفرد قد لا يعطي نفسه حقها، ويحط من قدرها، وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص (كفاي، 1997 : 122).

إذن تقدير الذات يدل على مدى تقبل الشخص لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات ومدى تقديره لخصائصها العامة، حيث يتضمن تقويماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية، وكلما انخفض تقويمه لذاته أقل تقبلاً لنفسه وتقديراً لها.

6- نظريات تقدير الذات.

من النظريات التي فسرت مفهوم تقدير الذات هي:

6-1- نظرية روزنبرج ROSENBERG

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوكه لتقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية.

ووضع "روزنبرج" للذات تصنيفات هي:

1-الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد وينفعل بها.

2-الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

3-الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أ يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط

"روزنبرج" الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس إلا من خلال الآخرين، ويعد "روزنبرج" (1979)، تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل منها، ويكون نحوها اتجاهها، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته

نحو الموضوعات الأخرى (كفاي، 1997، ص 176)

6-2- نظرية كوبر سميث COOPER SMITH

لقد استخلص "كوبر سميث" نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتعلق داخل منهج واحد ومدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد أيضاً بشدة أهمية تجنب فرض من الفروض غير الضرورية، فضلاً عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند "سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين (التعبير الذاتي)، وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها و(التعبير السلوكي) ويشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

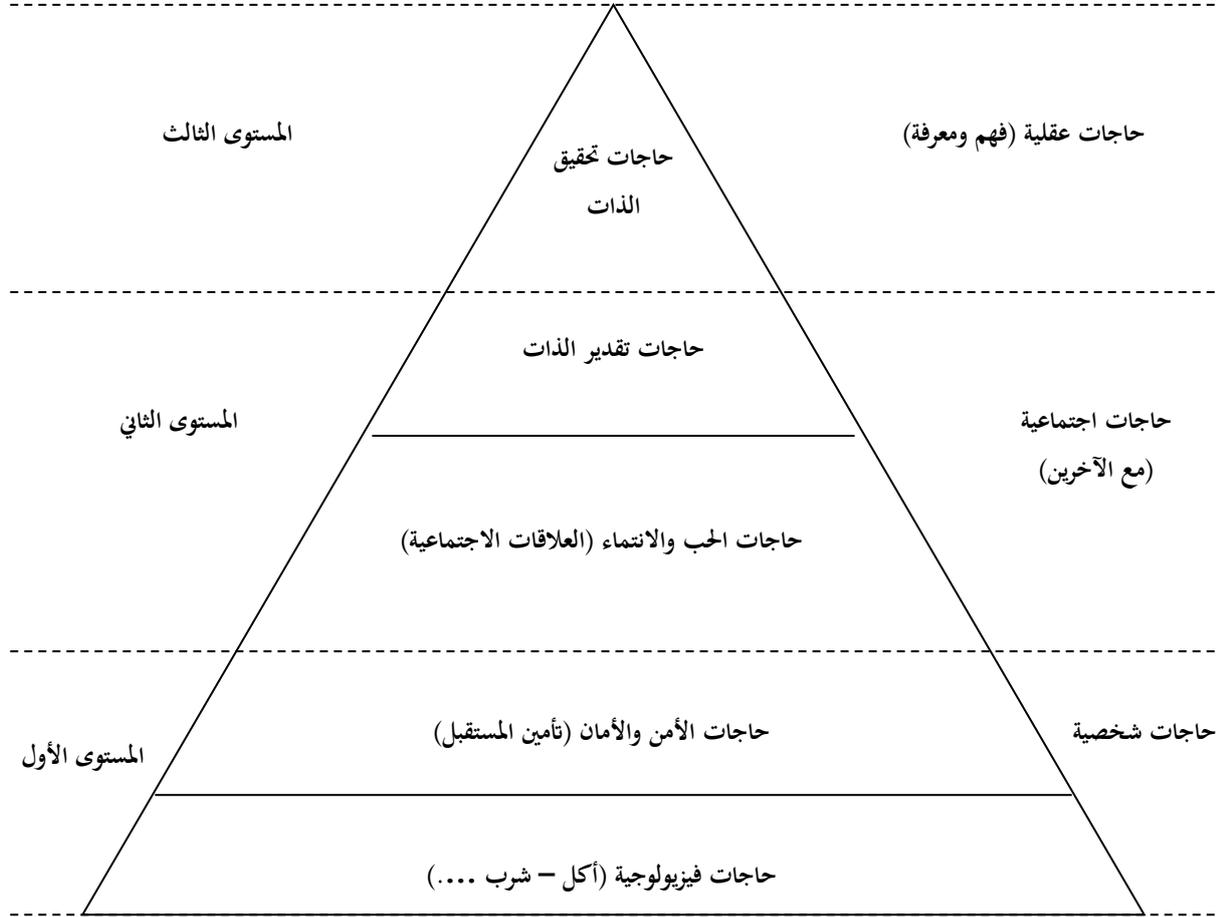
6-3- نظرية زيلر ZELLER

إن نظرية "زيلر" Zeller في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي "روزنبرج" وكوبر سميث"، وحظيت بدرجة أقل منها، من حيث الانتشار، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية، أي أن "زيلر" يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات. وينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته. ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك، فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك.

4-6- نظرية الذات عند روجرز CARLE ROGERS

أن نظرية "روجرز" قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند "روجرز" مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية "فرويد"، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك. كما ارتكزت نظرية الذات عند "روجرز" على عمق خبرته في الإرشاد و العلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات، ومن وجهة تلك النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد نفسه؛ فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف. (منير حلمي، 1965 : 177-179).

7- أهمية تقدير الذات في هرم ماسلو ABRAHAM MASLOW



تأتي كما يؤكد ماسلو ضمن الاحتياجات الإنسانية الأساسية وهي في ترتيبه الهرمي تأتي في المرحلة الثالثة، أي بعد الاحتياجات الفيزيولوجية والإحساس بالأمان..و"ماسلو" يعتبرها مهمة جدا حيث أن أخذ الكفاية منها قد تسهل للفرد مزيدا من العطاء، وهي لذلك البوابة الرئيسية التي من خلالها يستطيع الفرد المضي قدما في طريق النجاح والتفاعل الاجتماعي بشكل ايجابي، وإشباع هذه الحاجة السيكولوجية تساعد الفرد في بلوغ أقصى درجات النجاح والعملية، أو ما يسميها "ماسلو" تحقيق الذات. **self-actualization**، وحرمانه منها يعني الفشل والانطواء الذي قد يقودان إلى الإدمان والسلوكيات العدائية.

إن شعور العامل بالثقة وحصوله على التقدير والاحترام من الآخرين يحسسه بمكانته وهذه الحاجة تشعر الفرد بأهميته وقيمة ما لديه من إمكانيات ليساهم في تحقيق أهداف المشروع. لذلك أن المدراء الذين يركزون على حاجات التقدير كمحرك لدوافع العاملين تتحقق أهداف مشاريعهم على

عكس من يقلل من إمكانيات الفرد في التنظيم هذا، ويجعل الاستفادة منه محدودة ويخلق مشكلات بين الفرد والتنظيم. (أبو زيد، 1987 : 68).

8- تصنيفات تقدير الذات: مما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات هو الشخص كما يرى نفسه وما

لديه من قدرات واستعدادات وللذات عدة أبعاد تحيط بالفرد من النواحي جميعها وهي:

8-1- الذات الجسمية: أي فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجنسية.

8-2- الذات الشخصية: وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزايا ومهاراته الخاصة.

8-3- الذات الأسرية: وهي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضواً في الأسرة ومدى تكيفه معها،

والتزامه بها.

8-4- الذات الأخلاقية: وهي فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية، ورضاه عن إيمانه

بمعتقداته وأفعاله.

8-5- الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم،

ودوره في التفاعل معهم (أمزيان زبيدة، 2006 : 118).

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

9-1- العوامل الاجتماعية:

9-1-1- الأسرة:

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الفرد بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية و

الاجتماعية، التي تلازمه طوال حياته، و التي تبدأ فيها عملية التكوين الاجتماعي، و التي بواسطتها

يتفاعل مع الآخرين و يتكيف معهم بشكل سليم.

فالأسرة إذن تشرف على النمو النفسي للفرد ، و تؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا و ديناميا، و توجه

سلوكه منذ الطفولة المبكرة، و تلعب العلاقات بين الوالدين، و العلاقات بينهما و بين الفرد و

اخوته، دورا هاما في تكوين شخصيته و أسلوب حياته و توافقه، فالعلاقات السوية بينهما تساعد في

أن ينمو فرد ذو شخصية سوية. (أمزيان زبيدة، 2006 : 118).

9-1-2-المدرسة:

كما تلعب المدرسة أيضا دورا بارزا في إكمال ما بدأت به الأسرة، لما لها من أهمية تربوية كبيرة تساعد على التأثير على شخصية الفرد ، و لذلك يذهب بعض الباحثين إلى أن مصدر التكيف الاجتماعي في المدرسة هو المعلم، فهو باحترامه لتلاميذه و تقبله لهم، يجعل من التعليم عملية إنسانية غنية تضيء على الحياة عمقا و قيمة، و يجدر بالمعلمين الوعي بضرورة أن يستمعوا بالأذن الثالثة، و هذا يعني تقبلا حرا لما يقوم به التلاميذ و ما يقولونه بلغتهم.

9-1-3-الأقران:

أما بالنسبة لجماعة الأقران فهي تقوم بدور هام في تكوين شخصية الفرد، حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للفرد عن طريق إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، و النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي، و تكوين الصداقات، و النمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، و كلما كانت جماعة الأقران رشيدة كان تأثيرها إيجابيا على الفرد، و أن كانت منحرفة، كان تأثيرها سلبا.

9-1-4-خبرات النجاح و الفشل:

إن النجاح و الفشل من الأمور التي تتعلق بالطالب وراء أهداف معينة، و كذلك بتوقعاته من نفسه و مستوى طموحه، أن النجاح و توقع النجاح يسهمان في تقدير إيجابي للذات، و في أن يسلك الطالب طرقا تؤدي إلى مزيد من النجاح، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط الذي يؤدي أحيانا إلى تكيف سلبي، و لاسيما في حالة كون الدافع المحيط بالفرد هاما و قويا. (أمزيان زبيدة، 2006 : 118).

أيضا تثار نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية، و بمدى ما حققه من نجاح و فشل، و من انطباعات و تفاعلات و ردود أفعال تجاه الحياة المدرسية، و في تحصيله الدراسي، مما يؤثر في مستوى طموحه و تطلعاته و مستقبله الدراسي ككل.

9-2-العوامل المتعلقة ببنية الجسم:

9-2-1-صورة الفرد عن جسده: إن فكرة الفرد عن جسده تتبلور في فترة المراهقة, حيث يعطي تقييما خاصا لجسمه، و تلعب صورته عن جسده مكانة هامة في سلوكه الشخصي و الاجتماعي، حيث تشكل صورته عن جسده جزءا هاما من مفهومه المتكامل عن ذاته.

و اتجاهات المراهق تعتمد على العناصر الأساسية الآتية:

- ما يكون عن نفسه من نظرة صائبة و موضوعية.

- ما يكون إزاء ذاته من اتجاهات شعورية أو خطأ.

-فروق في التنشئة.

- مرونة المراهق في تقبل التوجيه الصادر عن الآخرين بصدد تغيير الصورة التي كونها الفرد عن نفسه إلى ما هو امثل.

9-2-2-معدل النضج: غالبا ما يقترن النضج المبكر بتقدير ايجابي للذات، حيث أن النضج المبكر يمكن من المشاركة في نشاطات اجتماعية و رياضية تعطي الفرد مكانة و اعتبارا، كما يمكن المراهق تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن ذاته.

أما التأخر في النضج فيعاني الفرد من ضغوط نفسية، لأنه يشعر أنه يعامل و كأنه أصغر من سنه، وبأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين في النضج، فيشعر بالنقص لفقدانه القدرة على المنافسة.

9-2-3-الإعاقة الجسدية: لا يستطيع المعاق جسديا من المشاركة في بعض الأنشطة مما يؤثر سلبا على مفهومه لذاته، و أن اتجاهات الآخرين نحوه يحدد إلى أي حد تؤثر الإعاقة على مفهومه لذاته. (أمزيان زبيدة، 2006 : 118).

10-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ،بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (عبد الحافظ، 1982 : 15)

وقدم "كوبر سميث" تعريف للفرق بينهما فمفهوم الذات يشمل الشخص وأراء عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من العادات المألوفة لديه، مع اعتباره لذاته كما يعبر عن اتجاه القبول والرفض.

وفي البحوث التي قام بها "فوكس" (1990) حيث ميز بين الاصطلاح الوصفي "مفهوم الذات" والاصطلاح العاطفي الوجداني "تقدير الذات" ففي تعليقه يقول: إن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلاله استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية، مثل أنا رجل أنا طالب وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب.

أما هاماشيك Hamachak قد ميز بين 3 ثلاث مصطلحات في هذا المجال الذات self وتمثل الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري، ومفهوم الذات self-concept ويشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أية لحظة من الزمن، أما تقدير الذات فيمثل الجزء الانفعالي منها (شوكت، 1993) ونستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي بكونها عن ذاته أما تقدير الذات فهو التقييم الذي وضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

10-1- تقدير الذات والمدرسة:

تلعب المدرسة دورا كبيرا في تقدير الطفل لذاته يشير "جيرسيلد" (1952) إلى أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد البيت بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها على تكوين تصور الطفل عن نفسه، وتكوين اتجاهات نحو قبول لذاته أو رفضها.

كما رأى "توماس" thomas (1972) أن نمط المدرسة والنظام المدرسي العلاقة بين المعلم والتلميذ عوامل تؤثر كلها في تقدير الطفل عن نفسه (عكاشة، 1990 : 9-10)

كما رأى "حامد زهران" إلى أن المعلم له تأثير على مستوى مفهوم الطفل عن نفسه، فباستطاعته المعلم أن يخفض من هذا المستوى أو يرفع منه ويؤثر بذلك في مستوى طموحات الطفل وأدائه (المطوع، 1412هـ : 244)

وقد وجد "لورانس" أن درجات الأطفال على مقاييس "لويزيك" لتقدير الذات يرتبط ارتباطا دالا بدرجات الأطفال في التقدم والقراءة.

وقد بين "المطوع" أن الرغبة في تحقيق تقويم إيجابي للذات والاحتفاظ به لأطول فترة ممكنة يآثر على مستوى دافعية الإنجاز، والنجاح، بالإضافة إلى حالة السرور المتوقعة من النجاح أو الإحباط وال فشل يزعزع ثقة الفرد بنفسه والتي تعتبر عماد الحياة النفسية، لذلك تظهر الضعف في التحصيل نتيجة عدم التكيف مع المدرسة بعض الأعراض الدالة على الاضطراب الانفعالي، كالخوف العناد وكراهية المدرسة، والانسحاب أو الاضطرابات الاجتماعية كالكذب والهروب من المدرسة. (المطوع، 1412هـ: 244-245).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن خبرة التعلم المدرسي عندما تكون مرضية وكافئة لأي خبرة ناجحة، فإن الطالب يميل إلى الدخول في مواقف التعلم الجديدة وكله ثقة في نفسه، حيث أن تلك المواقف تكون خبرة ناجحة بالنسبة له، أما الطالب الذي يعتبر المدرسة خبرة فاشلة بالنسبة له، أو محبطة فإنه غالباً ما يميل إلى البحث عن تحقيق رضاه في أمور أخرى. (الطواب، 1986 : 299)

فالنجاح والتكيف في المدرسة يؤدي إلى زيادة تقدير الفرد لذاته، على حين يؤدي الفشل إلى فقدان الأفراد الثقة في أنفسهم أولاً ثم في الآخرين، وكل هذا قد يؤدي انخفاض تقدير الفرد لذاته.

11- مستويات تقدير الذات:

من خلال عرضنا لمختلف تعاريف تقدير الذات، يتضح لنا أن لهذا البعد الهام من أبعاد مفهوم الذات مستويان، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه، وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع، لذا سنتناول بالشرح كل مستوى على حدة.

11-1- المستوى المنخفض لتقدير الذات:

إن الأفراد الذين يتميزون بتقدير لذواتهم يوصفون من طرف الآخرين على أنهم أقل تحكما في أمورهم، أي من السهل التأثير عليهم، فهم قليلاً ما يبدون آرائهم، ذلك أن ليس لديهم إطار تصوري متطور لتقديم الموقف المثير، فهو معتمد على المجال، بمعنى أنه يميل للمجارات السلبية، نظراً لتأثير السائد أو السياق . (بوزفاق سميرة، 2006 : 107)

ومن الميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض، وهي عدم الكفاءة، وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح، فهو دائماً يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة، حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مسبقاً. (بوزفاق سميرة، 2006 : 107)

أما من الناحية الاجتماعية، فسلوك الفرد مرتبط مباشرة بالظروف البيئية المعاشة ولا يتشكل أو يتكامل من خلال مفهوم الذات لديه، فإنه ينحو عدم الاتساق، وهذا ما أكده "روزينبارغ" و"شوتر" (1958) إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية، ويظهرون الميل إلى الخضوع والتبعية، فهم يعقلون أهمية كبيرة على أحكام الآخرين، ويتميزون بالخشيل والحساسية المفرطة، وقلة الثقة بالنفس فيكون لديهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية، وتفضيل الوحدة.

كما يضيف "روزينبرغ" أن التقدير المنخفض للذات مرتبط بمظاهر اكتئابية وبمشاعر محبطة وأعراض القلق، فيتعذر عليهم (أي الأفراد ذوي التقدير المنخفض) أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مرضية مع الآخرين، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ولكنهم يرغبون في أن يكسبوا محبة وتقبل الآخرين لهم. (سميرة بوزفاق، 2006 : 108).

11-2- المستوى المرتفع لتقدير الذات:

توجد لدى عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب، والاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين، وخاصة من أولئك الذين يمثلون أهمية في حياتنا كوالدين، وتبقى هذه الحاجة للتقدير الإيجابي نشطة طوال الحياة.

ويتمثل التقدير المرتفع لذات في احترام الذات وتقديرها، حيث يتميز صاحب المستوى العالي لتقدير الذات في الثقة بالنفس (سميرة بوزفاق، 2006 : 109)

حيث يرى كل من "كورمان" و "كوهر" أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات، وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها حظوظ أكبر للنجاح، وهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم.

أما "زيم" (1936) فإنه يرى أن هؤلاء الأفراد ذوي التقدير المرتفع لذات لا يظهرون تبعية الآخرين بصفة كبيرة، إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم، إن لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية. (سميرة بوزفاق، 2006 : 109)

فالأفراد الذين لديهم تقدير الذات، ينظرون إلى أحاسيس الآخرين واتجاههم بمنظور إيجابي، ويميلون أكثر إلى حب الغير، كما أنهم غالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويجوبون المشاركة في النشاطات

ومناقشات الجماعة، ويميلون إلى التأثر في الآخرين ويلتمسون الكون في التدعيم الذاتي . ويشير "زيلر" إلى ارتباط تكامل النسق الذاتي وانتساق السلوك الاجتماعي . (سميرة بوزفاق، 2006 : 109)

12- قياس تقدير الذات:

يمكن تلخيص طرق قياس الذاتي فيما يلي:

12-1- طريقة التقدير الذاتي:

تستعمل هذه في وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما، حيث يقدم العمل بطاقات فيها عبارات مكتوبة "أعمل بقوة" أنا سهل الانفعال.... إلخ وعلى العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليها.

وفي حالة الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده الشخص الذي يريد أن يكون عليه . (عبد الفتاح دويدان، 1999 : 331)

12-2- طريقة المقابلة:

"أفضل مدخل لفهم سلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه" فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد، لذلك "روجز" أكد على توفير الظروف المؤدية إلى الخمر وتعبير عن المشاعر والذات الخاصة، فهو محتاج إلى جو دافئ، ومتقبل للتعبير عن ذاته بصراحة، ويتضح تلك في العلاج المتمركز حول العميل. (عبد الفتاح دويدان، 1999 : 331)

12-3- طريقة التمايز السنمائي:

من الطرق التي صممها "أو سجاد" لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ هذه الطريقة تحدد تقدرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة "مثير ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقاييس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال (سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى مفهوم التمييز عليه، وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع. ولقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبنى المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل:

12-3-1 عامل التقييم: مثال (حسن ، رديء)

12-3-2 عامل القوة: مثال (قوي ، ضعيف)

12-3-3 عامل النشاط: مثال (إيجابي ، سلبي)

والتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا مقارنة بالتنبئات المستوحات

من تقدير الذاتي .(محمد عبد المنعم، 1973: 334).

خلاصة:

وأخيرا استخلصنا أن المدرسة هي المؤسسة التنشئية الثانية بعد الأسرة والتي تحدد وظائف جوهرية للمراهق منذ طفولته لكي يستطيع التكيف مع المجتمع الذي ينتمي إليه ومع ذاته، على غرار ذلك فإن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه بنفسه، وهو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية واتجاهاته سواءا سلبية أو إيجابية.

فمستوى تقدير الذات يؤثر على السلوك العدواني وخاصة في سن المراهقة والعدوان يلعب دورا هاما في حياة التلميذ داخل المدرسة وهذا ما سنتناوله في الفصل الثاني بالتفصيل.

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

- 1- تعريف السلوك العدواني
- 2- بعض المصطلحات التي لها علاقة بالسلوك العدواني
- 3- أسباب السلوك العدواني عند المراهق
- 4- أنواع السلوك العدواني عند المراهق
- 5- مظاهر السلوك العدواني
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- 7- طرق ضبط السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد مظاهر السلوكية الهامة و الخطيرة المنتشرة في المجتمعات و التنظيمات و بين الأفراد بما فيهم المراهقين ، لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه و على الأفراد الآخرين و الممتلكات. فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقوبات تقف عائقا أمام إشباع رغباته و حاجاته ، ومهما اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى و الضرر.

ونظرا لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة فقد اتجهت جهود العلماء و الباحثين و من بينهم علماء النفس الاجتماعي إلى تحديد ماهيته و الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه. وفي هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني و أهم العناصر المتصلة به، وأيضا أشكاله، أهدافه، مظاهره، العوامل المسؤولة عن حدوثه، النظريات المفسرة له، وظائفه، و أخيرا طرق ضبط السلوك العدواني.

1-تعريف السلوك العدواني:

يستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعان مختلفة، لذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين نظرا لتعقيده ولأن أسبابه متشابهة. إلا أن الغالبية العظمى فيهم قد توصلوا إلى أن هذا النوع من السلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء. وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة به.

حيث يعرف "ألبرت بندورا" "Bandura" (1973) السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة , وإما يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل و دفع), ويعتمد "باندورة" في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير و هي :

أ-خصائص السلوك نفسه: مثل الإعتداء البدني، الإهانة، وإتلاف الممتلكات.

ب-شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا ، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.

ج-خصائص الشخص المعتدي: جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدى عليه. (علي عمارة، 2008: 13).

نستخلص من هذا التعريف أن السلوك العدواني يلجأ إليه الأشخاص من أجل إلحاق أضرار على أشخاص آخرين أو على ممتلكاتهم، ويكون ذلك إما نفسيا أو بدنيا.

ويرى "جريسيلد" وزملائه" (1975) أن العدوان هو سلوك موجه نحو شخص معين (physical) أو فعل مادي (verba) عنيف يتمثل في لفظي أو شيء ما. ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويح الإشاعات المغرضة ضده. و العدوان المادي يعني إلحاق الألم أو الضرر بشخص آخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه و قد يتجه نحو ذاته (علي عمارة، 2008: 14).

ويعرف أيضا بأنه سلوك بدني أولفظي يهدف إلى إيذاء الآخرين. (Luc bédard et al, 2006 : 250) ويقول "بينتون" (Benton) (1984) أن السلوك العدواني هو استعمال القوة و العنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة ، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية (علي عمارة، 2008: 17) .

أما "محي الدين أحمد حسين" و آخرون (1983) فقد عرفوا السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره الفرد لفضيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشرة أو غير مباشرة، ناشطا أو سلبيًا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية ، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه (معمرية ، 2007: 144).

ويرى "رشاد علي عبد العزيز موسى" السلوك العدواني بأنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء و السخرية والضحك.

ويعرفه " شبلين" على أن "العدوان هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص ما أو شيء ما وهو إظهار التفوق على الأشخاص الآخرين".

ويعتبر استجابة للإحباط، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين و الاستخفاف بهم أو السخرية بهم. (العيسوي ، 1997: 103)

2- بعض المصطلحات التي لها علاقة بالسلوك العدواني:

1-2- العنف: يعد العنف سلوك قريب من السلوك العدواني في بعض أشكاله سواء كانت جسمي أو نفسيي أو اجتماعي.

تعريف العنف: يعرفه "ساندابل روكنج" بأنه الاستخدام الغير شرعي للقوة أو التهديد باستخدام إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين.

و العنف هو ذلك السلوك الذي يتضمن استخدام القوة و الاعتداء على شخص آخر، ويسبب له ضررا جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا. (عز الدين، 2001: 110).

2-2- الإحباط : يعد الإحباط سبب من أسباب ارتكاب السلوك العدواني ، و يتضمن تعبير حيث يكون عادة ممنوعا بعائق مما يضطر من خلاله الفرد إلى البحث على تحقيق هدفه بطريقة أخرى.

تعريف الإحباط: الإحباط هو عبارة عن استثارة غير سارة بمثل وضعها مزعجا للفرد مما يضطره العدوان. (علي عمارة، 2008: 22).

3- أسباب السلوك العدواني عند المراهق:

يعد السلوك العدواني ظاهرة عامة ومنتشرة لأنها تشير إلى تنوع واسع من السلوكيات ، وله أسباب كثيرة حيث تؤدي المراهق لارتكاب مثل هذه التصرفات التي تعتبر غير مناسبة في الإطار العام للجماعة . ومن تلك الأسباب نذكر:

الرغبة في التخلص من السلطة الشعور بالفشل و الحرمان الحب الشديد والحماية الزائدة ثقافة الأسرة التي تدعم العدوان شعور الفرد بالغضب تعلم العدوان عن طريق النموذج أما أن يكون من داخل الأسرة أو خارجها الغيرة الشعور بالنقص الرغبة في جذب الانتباه استمرار الإحباط العقاب الجسدي.

4- أنواع السلوك العدواني عند المراهق:

4-1- العدوان اللفظي : يظهر بصورة القول أو الكلام المتمثل في السب و الشتم ووصف الآخرين بالصفات السيئة أو جمل التهديد .

4-2- عدوان تعبيرى أو اشارى: يستخدم بعض المراهقين الإشارات مثل إخراج اللسان أو قبضة اليد.

4-3- العدوان العنيف بالجسد : يتمثل في استخدام المراهق جسده في إيذاء الآخرين.

4-4- عدوان المنافسة : غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة المنافسة أثناء اللعب .

4-5- العدوان المباشر: يقال للعدوان أنه مباشر للفرد إذا وجهه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية و التعبيرات اللفظية وغيرها.

4-6- العدوان غير مباشر: عندما يفشل المراهق في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر .

4-7- العدوان الفردي : يوجه الفرد مستهدفا إيذاء شخص معين.

4-8- العدوان الجماعى : يوجهه مجموعة من المراهقين نحو مراهق أو أكثر.

4-9- العدوان نحو الذات: إن العدوانية عند المراهقين المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس مثل تمزيق الفرد لملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو ضرب الرأس. (صفوت مختار، 1999: 52-53).

5- مظاهر السلوك العدواني:

معظم الافراد يظهرون عدوانية بشكل أو بآخر، وفي أوقات متغيرة، ولعلّ من أهم مظاهرها مايلي:

- بعض الأفراد يكشفون عن العدوانية في لغتهم كالتلفظ بالسب أو الصراخ أو الكلام أو الاستيلاء مثل: أنا أحبك و أنا أكرهك، فهو تعبير يدل على رفض الآخرين وعدم قبولهم.
- كذلك تظهر العدوانية في الأفعال العلنية ، التي يقوم بها المراهقين بالاعتداء على الغير بالضرب، أو الدَّفْع، أو الرُّكْل، أو الطَّعْن، أو التشاجر، أو التخريب، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء، التي يستخدمها المراهق مع بعضهم كتمزيق الكتب أو الكراسيات أو إخفائها، أو تحطيم الأقلام أو إبدالها.
- العدوانية كثيراً ما تتجه نحو الممتلكات، مثل: خدش الأدرج، أو الكتابة عليها، أو الكتابة على الجدران. وفي هذا يبدو أن الافراد العدوانيين ينفذون ما يشبه خطة موضوعة لإتلاف ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات الغير.
- و الأطفال العدوانيون في علاقتهم مع المعلّمين يظهرون أحياناً بمظهر التديّي، وعدم الحياء، ويظهر بعضهم بمظهر التحديّ فيميلون إلى المشاحنة و الاعتداء (صفوت مختار، 1999: 54).

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير السلوك العدواني، وتباينت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة، فمنهم من أرجع السلوك العدواني إلى العوامل الوراثية والتفسيرات البيولوجية، ومنهم من قام بتفسيره على أساس النظريات النفسية مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الإحباط والعدوان ومنهم من أرجعه إلى التفسير الاجتماعي تبعاً لثقافة المجتمع وطبيعته مثل النظرية الهرمية، ومنهم من أرجعه إلى التفسير الإحصائي ونتائج التحليل العالمي لسمات الشخصية، وفيما يلي عرض للنظريات التي قامت بتفسير السلوك العدواني:

6-1- النظريات البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان (عبد اللطيف العقاد، 2001: 107).

فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكاً معيناً من أجل إشباعها، لذلك يعتبر السلوك العدواني سلوكاً غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة. (علي عمارة، 2008: 35).

فالعدوان وفقاً لهذه النظرية فطري موروث وغريزي. (العيسوي، 2000: 16).

وتُركز هذه النظرية على أنّ سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساساً، حيث تهتم ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحيّ التي تحت على العدوان كالصبغيات و الجينات الجنسية و الهرمونات والجهاز العصبي المركزي و اللامركزي والغدة الصماء والتأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخّ. كما تشكل القوة العضلية عاملاً بيولوجياً آخر في تأثيره على العدوان (قطب أبو قرة، 1996: 127).

ولقد توصلت دراسة "ليبيا" (Lippa) (1990) إلى أنّ الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستوى هرمون **Testostérone** لديهم عند الإناث، كما أشارت دراسة "ليبست" (Lipsitt) (1990) إلى أن نقص السيروتين يرتبط بحدوث سرعة الإستشارة وزيادة العدوان. (علي عمارة، 2008: 36).

أمّا دراسة "مارك" (Mark) (1970) و "ماير" (Mayer) (1977) فقد أشارت إلى أنّ هناك مناطق في أنظمة المخّ والفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخّ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

إلا أنّ تلك الدراسات لا تُقدّم الأدلة العلمية الكافية عن ذلك حيث أشار "كمال مرسي" (1985) إلى أنّ الخبرة والتفاعل مع البيئة بصورة سلبية أهمّ بكثير من العوامل الجينية فيما يتعلق بالسلوك العدواني (علي عمارة، 2008: 37).

6-2- النظريات النفسية:

إن ظاهرة تطور السلوك العدواني زاخرة بالتفسيرات النفسية المتعددة، ويوجد أكثر من مدرسة من مدراس علم النفس التي تفسر هذا السلوك عبر نظرياتها المتعددة، ومن هذه النظريات

6-2-1- نظرية التحليل النفسي: ترى المدرسة التحليلية أنه كما توجد غريزة حب الحياة (الليبدو) أو توجد غريزة الموت، وأن جزءاً من هذه الغريزة يحول تجاه العالم الخارجي ويأتي إلى الضوء كنزعة وتدمير، وما السادية والماسوشية إلا أمثلة على تحالف نزعتي الليبدو والعدوان معاً، وتعد نزعة التخلص من النفس هي أعظم عائق ضد الحضارة، فالحضارة هي نظام يخدم الليبدو الذي يهدف إلى دمج الأفراد البشر في بيت واحد وبعد ذلك في أمم ثم في جماعات وهم في وحدة عظيمة هي أمة الإنسانية، وحيث يرى فرويد أن العدواني مثل غريزة الموت التي تستهدف تحويل المادة العضوية إلى مادة غير عضوية، أي تعمل على فناء الكائن الحي الإنسان، وهي تقابل غريزة الحياة التي تعمل عن طريق دوافع الحب الجنسي، وما يحتويه كل من هما من طاقة (الليبدو) تعمل على حفظ حياة الكائن الحي واستمراره، فيسعى إلى التغلب على العقبات عن طريق الاعتداء على الآخرين (سادية)، فإذا افشل اتجه عدوانه نحو ذاته (ماسوشية) (حافظ، قاسم، 1993: 5).

إن نزعة العدوان إذا ظلت غير مكبوحة فإن هذا يحدث تدمير الذات ما لم تعادل بواسطة طاقة الليبدو، أو يوجه من خلال عمليتي النقل والتسامي (**Sublimation**) إلا أن المعادلة الليبيدية والتسامي لا تكتمل أبداً، ولذلك فإن بعض العدوان حتماً يوجه نحو الآخرين، ولكي يكون الإنسان متحضراً فإن "الهو" تدخل جزءاً من عدوانه وهي وجهه ضد الأنا، ويسيطر عليه جزء من الأنا مختلف عن بقية الأجزاء ويكون الأنا الأعلى الذي يأخذ شكل الضمير، وهكذا تتفوق الحضارة على غريزة العدوان لدينا وتقيم داخل عقولنا جهازاً يشرف عليها (حافظ، قاسم، 1993: 7).

ويفسر أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم "سيغموند فرويد" (**Freud**) العدوان على أساس الغريزة، فاستعداد الإنسان للغضب، كما يقولون استعداد فطري الأصل، والنزعت إلى الغضب والمقاتلة ليس أمراً يغرس أو ينزع وإنما هو شيء ناشئ عن مصدر ثابت للطاقة لا يمكن القضاء عليه، ويضاف إلى ذلك أن للمقاتلة والغضب قيمة حيوية فيما يتعلق بالفرد وحياته، لأن غاية نشاط هذه الغريزة هي التغلب على تلك العوامل التي تقف في وجه الكائن الحي وتحول دون تحقيقه الغايات الحيوية اللازمة له، فهنا كقدر كبير من الرغبة في العدوان لدى الناس باعتبارها جزءاً من كيانهم الغريزي، فلو افترضنا أننا منعنا الناس من إظهار عدوانهم فإن غرائز العدوان تتراكم بكيفية ما، ثم تزيد إلى حد غير معقول،

وتنفجر في النهاية في صورة عنف مفاجئ، ويسلم أصحابها بوجود حافز عدواني نحو الخارج، أو ضد الآخرين، أو ضد العالم عموماً كظاهرة ثانوية فقط (قطب أبو قرة، 1996: 130).

ف "فرويد" (Freud) يرى أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزاعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت)، وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الآخرين، وهذه الدوافع قد تأخذ صور الاعتداء والتجني والحقد والقتل أو الانتحار، ومقر دوافع الموت هو اللاشعور، ويمثلها "الهو" (المليجي، 1982: 131-132).

وفي نفس الاتجاه قال "أدلر" (Adler) في مرحلة من مراحل تفكيره بأن الإنسان كائن عدواني، وأهم عامل الجنس الذي قابله "فرويد" كما أبدت "كلين" (Klein) وهي أبرز أتباع "فرويد" في ميدان التحليل النفسي اهتماماً خاصاً بالعدوان الذي كانت ترى أن هي عمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، وكانت تعتقد أن قدرة الفرد على أن يتحيز كلاً من الحب والنوازع الهدامة هي قدرة جيلية (فطرية) إلى حد ما أما "هور نيفيرى" أن كبت المشاعر العدوانية أو الهجومية أمر مضر من وجهة نظر الصحة النفسية، ذلك لأن الكبت قد يقود إلى القلق والعصاب وأنه من المفيد أن يعبر الإنسان عن مشاعره العدوانية من حين لآخر بقصد التنفيس عنها.

ويعد "مكدوج" أول مؤيدي هذه النظرية في نظر للعدوان على أنه غريزة فطرية، ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها، ثم يأتي "فرويد" ليؤكد على أن السلوك العدواني سلوك فطري غريزي، ويشير إلى ضرورة إشباعه حتى لا تتجه الطاقة المصاحبة له إلى داخل الفرد فتصيبه بالأعراض العصابية لأن تنفيس هذه الطاقة بطريقة مناسبة يعد فائدة أساسية للنمو (Michale)(1976)، وعن العدوان كغريزة فطرية يرى "سكوت" أنه ينشأ في الأصل كقوة فطرية ذات أصل نشوئي حيث تلعب العوامل البيولوجية والفزيولوجية دورها في إظهار الاستجابة العدوانية ويتفق معه "فروم" (From) (1973) في هذا الرأي ويشير إلى وجود العدوان، الحميد الذي يستخدمه الفرد للدفاع عن النفس، والعدوان الخبيث الذي يقوم على القسوة والتحطيم وإلحاق الضرر بالآخرين (عزالدين، 2001: 119).

ويرى "فرويد" أن العدوان ينبع من غريزتين متعارضتين هما الموت والحياة، وأن العدوان بمثابة عملية دفع غريزة الموت من الخارج وإلا أدى ذلك إلى تدمير الذات، وعليه فقد اعتبر العدوان دافعاً فطرياً

بدلاً من كونه نتيجة أو حدثاً جلب اللذة ويتفق "لورنز" (Lorenz)، (1966) مع "فرويد" في الاعتقاد بوجود دافع فطري يحرك السلوك العدواني، ومهما يكن من أمر فإن نظرية غريزة العدوان لم تلق قبولاً من جانب علماء النفس، لأنه يتعذر في ضوءها تعديل السلوك العدواني باعتباره شيئاً فطرياً في الإنسان (المليجي، 1982 : 130).

6-2-2- نظرية الإحباط - العدوان Frustration-Aggression Theory:

يطلق عليها البعض فرض الإحباط - العدوان ومن أنصار هذه النظرية "فرويد" أيضاً ثم تلاه "دولارد" وآخرون والذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائماً حدوث إحباط سيؤدي إلى سلوك عدائي. يرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دال لكمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الاستجابة المحببة، ومدى إعاقة تلك الاستجابة، وعدد المرات التي أحبطت فيها، فالاستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابات للإحباط، والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على التدخل وهذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب العدوان، وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط، وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده سواء كان عدوان مباشر أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى.

وترى هذه النظرية أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلى اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن، ومن الملاحظ أن تلك الميول العدوانية لا تخرج إلى نطاق السلوك والأداء، إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والتعويض والإحباط. وتعد نظرية "دولارد" عن السلوك العدواني من بين الأعمال الأساسية التي تكشف عن طبيعة العدوان، فاستناداً إلى بعض أفكار "فرويد" الأولى تذهب النظرية إلى أن العدوان نتاج الإحباط. وتذهب تلك النظرية أيضاً إلى أن الغضب ينشأ كلما اعترض الإنسان عائق يحول بينه وبين تحقيق رغباته، ولما كانت الحياة الاجتماعية السوية تتيح التنفيس عن هذا الانفعال طريقاً للخروج أو الظهور أدى ذلك إلى ظهور العدوان الناتج والمصاحب للغضب في الحيلة الإنسانية (المليجي، 1982 : 131).

ومن أهم الطرق التي تظهر بها هذه الطاقة ما يسميه علماء النفس الإزاحة **Displacement** فيه يتحول الغضب عن السبب الحقيقي إلي موضوع آخر، كالموظف الذي لا يستطيع أن يرد على إهانات رئيسه فإذا ذهب إلى المنزل يتجه الغضب نحو الأشياء المادية كإغلاق الباب بشدة أو تحطيم الأواني.

وتخضع علاقة الإحباط بالعدوان للمبادئ التالية:

- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد التي تعد دالة لثلاثة عوامل هي شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة، مدى التدخل أو إعاقه الاستجابة المحبطة، وعدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

- تزداد الرغبة في الإتيان بالسلوك العدواني في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلي ميل الفرد للسلوك العدواني.

- إذا حيل بين الفرد وبين توجيه عدوانه ضد مصدر الإحباط الخارجي فإنه قد يوجه عدوانه نحو ذاته باعتبارها المسئولة عن الإحباط، فإذا اشتد هذا الميل فإنه يؤدي بالفرد إلي الفصام أو الاكتئاب أو الانتحار (حافظ، قاسم، 1993: 77)

ويتبنى كثير من علماء النفس هذا الاتجاه ويرون أن العدوان يتبع الإحباط دائماً، ولذلك افترضوا أن الإحباط هو سبب العدوان، وأن العدوان استجابة فطرية للإحباط، فإذا منع الإنسان من السلوك الموجه لتحقيق الهدف شعر بالإحباط ونشط الدافع لإلحاق الضرر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالشيء أو بالشخص مصدر الإحباط، ومن هنا فإن الفرد يتخذ ثلاث اتجاهات سلوكية كاستجابة للإحباط:

- فقد يلوم الفرد الآخرين ويكون في حالة غضب وهو ما يسمى " بالتوجه للخارج. "

- وقد يلوم نفسه ويمارس الندم والشعور بالذنب وهو ما يسمى " بالتوجه للداخل. "

-وقد يرى الشيء المحبط لا أهمية له ولا يلوم عليه أحد وهو ما يسمى " بتجانس العدوان " (جلال، 1982: 109).

وتؤكد هذه النظرية على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط، أي أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا بالطبع يقود إلى سلوك عدواني مباشر، ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد من إحباطات متعددة، فالإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بآخر، حتى يشعر الفرد بالراحة منها، ومن أساليب التخفيف من هذه الطاقة السلوك العدواني، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط ثم تعدلت فروض هذه النظرية، بحيث أكدت أن الإنسان قد يتعدى بالعدوان دون إحباط، وعلى ذلك فالإحباط يؤدي إلى العدوان في وجود شرطين هما:

-الشرط الأول: العدوان يحدث إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

-الشرط الثاني: عندما يكون العدوان فعالاً في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات.

والإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا كان العدوان يلقي من الوالدين أثناء عملية التطبيع الاجتماعي شيئاً من الإثابة والتدعيم (حافظ قاسم، 1993: 79).

6-3- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

إن السلوك العدواني وفق هذه النظرية سلوك متعلم مثله في ذلك مثل أنواع السلوك الأخرى، ويؤكد "باندورا" (Bandura)، (1973) أن هناك طريقتين يمكن من خلالهما اكتساب السلوك هما، الخبرة المباشرة، أو مشاهدة سلوك الآخرين، والخبرة المباشرة تحكمها نواتج الثواب والعقاب، بمعنى أن الأفراد يواجهون مواقف مختلفة يتصرفون حيالها تصرفات مختلفة، فإذا نتج عن سلوكهم أو تصرفهم نواتج طيبة فإنهم يميلون إلى تكرار السلوك، وإذا نتج عنها عواقب غير طيبة فإنهم سيتجنبون مثل هذا السلوك. وترتكز هذه النظرية على ثلاثة أسس هي الملاحظة **Observation**، والتقليد **Imitation** والتعزيز **Reinforcement**، حيث يكتسب الأفراد السلوك العدواني خلال تنشئتهم الاجتماعية من خلال محاكاة النماذج الأسرية والتقليد المباشر للوالدين والأقران، وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس حيث أنه يمكن استثارة هذا السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الأفراد النماذج العدوانية، بمعنى أن يكون عن طريق التقليد والتدوين أو التقمص (الأشول، 1982: 326).

ويتفق هذا مع دراسات "باندورا" و "ولتر" (Walter) (Bandura)، (1963)، حيث توصلنا إلى أن الافراد الذين ينتمون إلى أسر يشجع الآباء فيها استخدام العدوان كوسيلة لفض النزاعات وحل المشكلات يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين، ولا يحاولون اللجوء إلى وسيلة أخرى غير العدوان لحسم تلك النزاعات والمشكلات.

ويؤكد الباحثون أن العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش فيها الفرد نتيجة احتكاكه بالجماعة التي يعيش بينها، فهي تفسر العدوان على أنه نشاط متعلم يدعم بصفة دائمة في المجتمعات البشرية بتركيبها الحالي، لأنه يكافأ في صورة تملك أو أي مركز اجتماعي أو اقتصادي، كما يمكن إضافة عامل آخر يؤثر في عملية تعلم الافراد وهو التلفزيون ووسائل الإعلام.

وانطلاقاً من إطار نظرية التعلم الاجتماعي، ظهر تيار من البحوث التجريبية والميدانية، ثبت من خلاله أن المراهقين الذين يظهر لديهم سلوك عدواني خلال سنوات ما قبل المدرسة هم أولئك المراهقين الذين تعرضوا أثناء التفاعلات الأسرية السابقة إلى نماذج من الكبار تشجع العدوان أو تستخدم إجراءات عقابية صارمة معهم، أو تحمل السلوك العدواني لديهم، أو يسمحون بتعرض أولادهم لمشاهدة المواقف والأنماط العدوانية في التلفزيون والسينما أو الكتب (42: 1992: Kample,

ويمكن أن نفهم كيف يتعلم بعض الأفراد السلوك العدواني، ويصبحون عدوانيين تماماً، مثل هؤلاء الأفراد وجدوا أنهم باتخاذ هجوم مباشر ومحدود على ما قد يعترض طريقهم من عوائق تحول بينهم وبين أهدافهم ويجرزون نجاحاً ولا يلقون عقاباً يذكر على من يعتدون عليهم، وإذا امتد هذا النوع من السلوك إلى المواقف المشابهة فإن الفرد يكون قد اكتسب اتجاهها إلى القوة، فالإنسان يعلي من شأن الوسائل التي تكفل لها لنجاح وتشبع حاجاته (العقاد، 2001: 170-173).

ويجدر الإشارة هنا أن العدوان لا يحدث عند الأفراد أو يتعلم إلا إذا توافرت الظروف التي تكفل التعبير عنه دون الخوف من أي عواقب، أما إذا لم تتوفر الظروف فإن الشخص قد ينطوي أو ينسحب، وهنا يضيف "سيرز" (Sears) أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا كان العدوان يلقي من الوالدين في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية شيئاً من الإثابة والتدعيم، أي أنه إذا حدث أن كانت الأم مصدراً للإحباط بالنسبة للطفل وترتب على هذا الإحباط أن ظهر عند الطفل ميل إلى العدوان

على الأم، وهم الطفل بالعدوان فعلاً عليها، فوجد من الأم تساهلاً أو ترحيباً بهذا العدوان فإن الميل إلى العدوان يتدعم ويقوى عند الطفل (العيوي 1997: 97).

ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن البشر يتعلمون باستمرار العدوان من خبراتهم في أسرة معينة وثقافة معينة، ويؤكدون على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم ومكتسب، وليس فطري، وبما أن البشر يتعلمون باستمرار فالتجربة تلعب دوراً كبيراً في الارتقاء بالعدوان ومنعه، ومن هنا فإن للثقافة والأسرة دور في تحديد مستويات العدوان، والتي تؤثر على أنماط الدروس التي يتعلمها أولادهم، ويصفوا الشروط التي تكف أو تشجع إيذاء الآخرين، وفي حالات كثيرة يكون التعلم أكثر سطحية، فمثلاً الانتصار في مشاجرة يقابل بالموافقة أو يكافأ، وهنا تتوفر شروط مثالية للتعلم بالملاحظة وهي:

- يرى الفرد أن العدوان يمكن أن ينجح.

- تبقى هذه الفكرة في الذاكرة أو يصاحبها قدر من الخوف أو الخجل أو الغضب.

- يعتبر الآباء نماذج قوية يقلدها اولادهم.

- ينشأ عن استخدام الوسائل الهجومية ألم وشعور الإحباط قد يستفز الفرد إلى العدوان.

كل هذه الظروف تزيد من الاعتقاد بأن السلوك العدواني للآباء سيقلد من الأبناء، وتؤيد الأبحاث الفكرة القائلة بأن الآباء العدوانيين لهم أبناء عدوانيون، والأفراد الجانحون إلى القوة غالباً ما يأتون من عائلات تميل إلى القوة والنظام الصارم.

ويتفق "السيد" (1980) مع هؤلاء ويرى أن الأطفال يقلدون ما يشاهدون من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيون، ويفسر العدوان بأنه تعلم اجتماعي ينشأ عن الثواب والعقاب أو عن تقليد النماذج العدوانية (السيد، 1980: 151).

وإن الآلية الرئيسية التي بواسطتها يتعلم الفرد السلوك المقبول هي تشريط التجنب، حيث أن بعض المواقف واستجابات معينة تؤدي إلى العقاب، وهذا بمرور الوقت يؤدي إلى تفاعلات تجنبية عامة ويصبح المراهق مكيفاً (مشروطاً) لدرجة أنه عند موقف مشابه أوظهور إغواء، فإنه يشعر بعدم الراحة عند التفكير في الفعل الخطأ وهذا يعني نمو ضبط النفس والضمير، وأي شيء يتداخل مع هذه العملية يوجد قبولاً لعدم التوافق أو العدوان، من هنا كانت الحاجة لإعطاء الفرصة الكافية لمواقف تعليمية، والحاجة لتطبيق موانع السلوك العدواني، والحاجة لتجنب العقاب المفرط القاسي الذي قد يفرق آلية

التعلم، ويحدث استجابات متناقضة، والبيئة المنزلية للشخص العدواني غالباً تنقصها هذه النواحي، خاصة إذا كانت الأم مثقلة بعدد كبير من الأطفال فإنها لا تستطيع إعطاء الوقت والانتباه اللازمين لكل واحد، وإذا كان الأطفال غير مرغوبين أو مهملين فإنهم يتعرضون لمواقف تعليمية أقل وإذا كان أحد الوالدين (أو كلاهما) عدواني فإن التشريط يصبح غير فعال، وأهم أنصار هذه النظرية "باندور" أو "ولتروميتشيل" (Bandura, Walter & Mischel).

6-4- نظريات الاتجاه الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع وما يعانيه من مشكلات، ويرتبط أيضاً بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأجواء ونظم وأساليب للتنشئة الاجتماعية والطبقة التي تنتمي إليها، والمدرسة وما يشجع من ظروف تربوية وقد أفادت دراسات الأنثروبولوجي أن ثمة مجتمعات بدائية تثير العدوان وتشجعه لدى المراهقين مثل قبائل "السيوكس" (Sioux)، بينما نجد قبائل أخرى مثل قبائل "الانكاس" (Encas) تستثير القلق لدى أبنائها حينما يهمون بالإقدام على العدوان.

ومن العوامل الاجتماعية التي تساعد على العدوان التغيير الاجتماعي السريع والصراع العرقي أو المستقر بين الجماعات الفرعية على السلطة والثروة، والهجرة الداخلية، وما يترتب عليها من مشاكل، والتغيير الاقتصادي، وما ينتج عنه من فروق في الدخل ومستويات المعيشة.

ولقد أوضحت "مارجليت" و"موجر" (Marglit & Mauger)، (1985) أن الإسرائيليين أكثر عدواناً من الأمريكيين، كما يميل الطلاب الأمريكيين إلى أن يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر تجنباً للصراعات، بينما يعبر لإسرائيليون أكثر عن الغضب وعدم احترام حقوق الآخرين (حافظ، قاسم، 1993).

وتأكيداً لدور الثقافة والمجتمع في طريقة التعبير عن العدوان، نجد قبائل "كواكيوتل" (Kwakiutal) تحسم الخصومة بإقامة مباراة يقوم فيها كل من المتخاصمين بالتنازل عن قدر من ممتلكات هو منحها للغير، والفائز في الخصومة من يتنازل عن قدر أكبر من هذه الممتلكات، وفي قبائل أخرى حينما يتشاجر الفرد لا يضر بخصمه بل يأخذ كل منهما عصا ويضرب بها حجراً أو شجرة فمن كسرت عصاه قبل الآخر كان هو المنتصر (زهرا، 1980: 109).

ومن النظريات ذات العلاقة بالتغيير الاجتماعي للعدوان النظرية الهرمية.

6-4-1- النظرية الهرمية:

يرى "ماسلو" في نظريته الهرمية (**Hierarchy Theory**) أن سلوك الإنسان في حياتنا المدنية الحاضرة ليسمح دوماً بالدوافع على الإطلاق، ولكنه محكوم بالدوافع غير المشبعة بالذات، لأنها الدوافع التي لازالت تعمل وتوجه السلوك، كالفرد الذي يبحث عن التقدير وتأكيد المكانة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، من الطبيعي أن يكون قد أشبع الدوافع الفزيولوجية، وعلى هذا فالكائنات البشرية في حاجة إلى الحب و الإحساس بالانتماء والتفوق.

وهنا نجد عدة تيارات تفسر العدوان، وتختلف التفسيرات حسب كل تيار تبعا للاختلاف وجهة نظر الباحث ينفي السبب وراء العدوان، وهذه التيارات هي:

- **تيار العلبة الخطية المركزية:** يرى أن العدوانية فطرية المصدر أي أنها غريزة فطرية تعمل بذاتها داخل الفرد دون أي ما تأثير من الوسط أو البيئة المحيطة، ومن أصحاب هذا التيار "مكدوجال" (I Macdougall)، "لورنز" (Laurenz)، وسكوت (Scott)، (1973).

- **تيار العلبة الخطية المحيطة:** يرى أن العدوانية يتم تعليمها، أي هي نتيجة للتعلم في حين أن العدوانية عند "دولارد" و"ميلر" (Dollard & Meller) هي نتيجة إحباط، أما "باندورا" (Bandura) يرى أن العدوانية هي نتيجة التقليد والمحاكاة لنموذج عدواني .

- **تيار العلبة الشبكية:** يرى أن العدوانية إنما هي محصلة التفاعل بينما هو فطري وما هو مكتسب أي أن العدوانية هي طاقة فطرية يولد بها الفرد، وهذه الطاقة يتم استثمارها حسب المتغيرات المختلفة (داخلية وخارجية) والتي يواجهها الفرد، ومن أنصار هذا التيار "ليورانجيل" (LeoRangell) (1972) و"فريندز" (Frends)، و"مخيمر" (1981)، "القطان" (1978) (علي عمارة، 2008: 142).

6-5- نظرية السمات:

وهي تقيس السلوك العدواني، وتنتهي إلى تحديده تحديداً كمياً وموضوعياً، ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية، حيث وجد العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلة أخرى بدرجة عالية، وتقاس بمقاييس العداوة

الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات العدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرون العدوان، لأن عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند غيرهم (أحمد يحيى، 2000: 57-58).

ومن أكبر دعاة هذا الاتجاه هو إيزنك (Eysnek) إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان أو في الحياء أو الخجل وأنه بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.

وإن قياس العدوان ليس بالأمر السهل البسيط لأن الشخص العدواني في حياته العملية قد يكون شخصاً مسالماً في حياته العائلية، وأما يعدها لناس سلوكاً عدوانياً قد لا يراه الفرد نفسه الذي يصدر عنه هذا لسلوك عملاً عدوانياً، ومن ناحية أخرى فإن الفرد يستطيع أن يخفي سلوكه العدواني حتى لا يبدو أمام الآخرين عدوانياً، وبالمثل فإن السلوك العدواني عند رد مالا يصدر عن نفس دوافع السلوك العدواني عند فرد آخر، ولا شك أن هناك فرقاً واسعاً بين سلوك عدواني لفرد يريد أن يؤكد رجولته بهذا السلوك، وبين سلوك عدوان الفرد آخر ينتقم لنفسه بهذا السلوك من إساءة فرد آخر.

ونحن نجد أن بعض الشخصيات سهلة الإثارة تصبح مضطربة، ويصبح مثل هذا الشخص المضطرب لديه استعداد سهل في أن يكون عدوانياً أو مجرماً، وتتميز شخصيته بالعدوانية عن باقي الشخصيات، ومن هنا يظهر ما يسمى بالشخصية العدوانية (المطيري، 1990: 75).

7- طرق ضبط السلوك العدواني:

من أساليب ضبط السلوك العدواني مايلي:

7-1- التعزيز اللفظي: ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير مرغوب فيها. وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها "براون" و"إليوت" (Brown&Elliot) استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال

إتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين.

7-2- الحerman المؤقت من اللعب: ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص و الألعاب الاجتماعية، وقد استخدم "بريسكلاد" و"جاردنر" (Brisklad & Gardenor) هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ و رمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها، وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45% إلى 41% بعد هذا الإجراء.

7-3- تقليل الحساسية التدريجي: ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الفرد كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

7-4- أسلوب الغزل و ثمن الاستجابة: ويتم هنا التوضيح للفرد بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على مكافآت، بل إن نتائج سلوكه هذا تعني العقاب.

7-5- إجراء التصحيح الزائد: هو قيام الافراد بسلوكات بديلة للسلوكات العدوانية بشكل متكرر، مثال عندما يقوم الفرد بأخذ الأشياء بالقوة من زملائه، يطلب منه إعادتها و الاعتذار للمعلمين و الزملاء على سلوكه الخاطيء، ويشتمل التصحيح على ثلاث عناصر أساسية هي:

أ- تحذير الفرد العدواني لفظيا وذلك بقول: لا.....وتوقف عن هذا في حالة اعتدائه على فرد آخر.

ب- الممارسة الإيجابية: وتشتمل على الطلب من الفرد لفضيا أن يدفع يده التي ضرب بها الفرد الآخر و أن يرفعها وينزلها أربعين مرة مباشرة، بعد قيامه بالسلوك العدواني .

ج- إعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني، وذلك من خلال اعتذار الفرد المعتدي إلى الفرد المعتدي عليه مرات عدة.

7-6- النمذجة: تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للمراهقين، وذلك في ظروف استغزائية ومثيرة

للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة المراهق عن طريق لعب الأدوار من أجل استئجار سلوك غير عدوانية. ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع المراهق من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

7-7- توفير طريقة لتفريغ العدوان: وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب، و التمرينات الرياضية... إلخ. (أحمد يحيى، 2000: 191-192).

خلاصة

نستخلص مما سبق حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشاكل النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وفي مختلف الأعمار، وهي ظاهرة تتخذ أنماط وأشكالا مختلفة، وذلك حسب المناسبات و المواقف و الظروف التي قد تستثيره.

كما أنّ أغلب العلماء و الباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تُلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحلها العمرية، وذلك حسب الهدف الذي يصبو صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدّمها هؤلاء العلماء و الباحثين حول هذا المفهوم يبدو أنّه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، فهو من جهة يُؤدّي إلى إحداث أضرار فيزيقية ونفسية ومادية للمعتدي، ونفس الشيء بالنسبة للمعتدي عليه أو الضحية. فهو سلوك يدلّ في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه و رغبات و متطلبات المجتمع معاً.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة، وأيضاً خطوات علمية صحيحة، فالمنهج يتضح بما يبني في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وكذا سلامة طرق تحديده وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية البحث، وملائمة الأساليب الإحصائية التي سيستدل لها على صحة أو علامه صحة الفرضيات التي سبق للباحث أن صاغها، وكل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات منظمة وصحيحة انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية وختاماً بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل أي دراسة ميدانية لا بد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي سوف يجري فيه دراستنا الأساسية فنحن هنا أقدمنا على هذه الخطوة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها.

- معرفة صعوبات التطبيق التي من شأنها تحديد قيمة البحث العلمي ومكانته العلمية ، وذلك قصد تفادي أو تقليل من تلك الصعوبات في الدراسة الأساسية.

- التدريب على خطوات البحث العلمي.

- الوقوف على حيثيات مجال الدراسة من حيث الوقوف على الحدود المكانية التي يشغلها مجتمع الدراسة.

ولتحقيق من هذه الأهداف انطلقنا في إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من يوم 2016/04/04 إلى 2016/04/07 ، وذلك بعد الحصول على إذن من إدارة الثانوية بإجراء هذه الدراسة، حيث تم اللقاء مع مدير الثانوية ومستشارة التوجيه الذي ساعدنا على القيام بالدراسة وتذليل الصعوبات الإدارية والتقنية.

- عمل السيد المدير على اقتراح التلاميذ الأديين للدراسة بسبب المشاكل التي يعانيها هؤلاء نحو تقدير الذات، بما يجعلهم يقومون بسلوكات تهم عن عدوانية في السلوك.

تم الإطلاع وجمع المعطيات المتعلقة بالتلاميذ وتم تطبيق الاستمارة على (10) تلاميذ فقط بعد شرحها لهم ، وتبين من خلال هذا التطبيق الأولي فهم مقياس وسهولة تطبيقه على العينة المستهدفة مما سمح لنا بواصلة الدراسة الأساسية فيما بعد.

هذه العملية مكنتنا من التواصل الأولي مع التلاميذ وإمكانية التعامل معهم بطريقة أكثر عمقا مع الدراسة الأساسية.

2- منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الأولى ثانوي، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفًا دقيقًا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها. ومن خصائص هذا المنهج أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات المتعلقة بظاهرة تربوية معينة وتبويبها وتنظيمها من أجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة، وإنما يعتمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية أو المشكلة التعليمية وتفسيرها، ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى، تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، وتسهم في تطوير الواقع وتحسينه (عبيدات، 1998: 177).

3- عينة الدراسة:

تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات المنهجية حيث أن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته، مما يؤدي إلى مصداقيته أكبر وهذا ما أدى بنا مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة، لتمثل عينتنا في المجتمع الأصلي في مختلف نواحيه.

3-1- المعاينة:

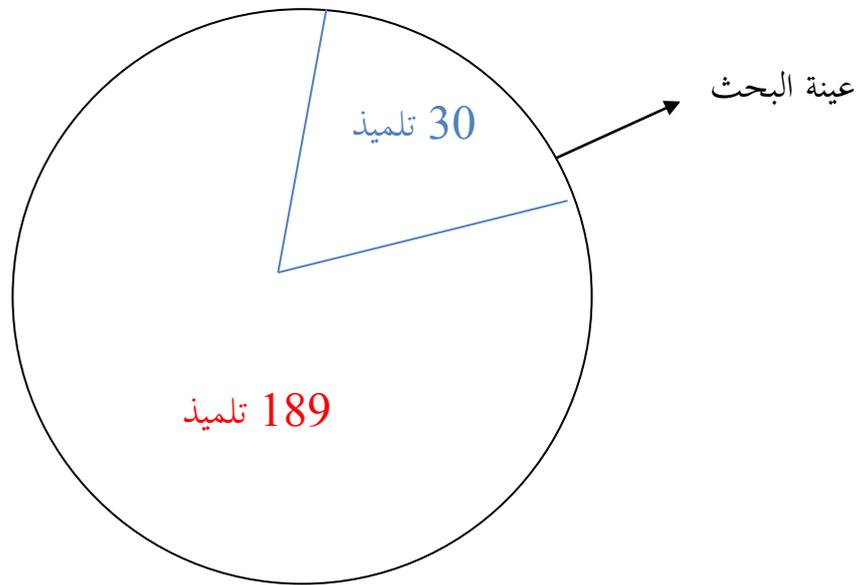
تندرج عينة دراستنا في خانة العينة العشوائية، وهي التي يختار الباحث عينة لا تمثل المجتمع الأصلي الكلي بدقة ولكنها تترك اختيار للصدفة، وبهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة. وهذه الطريقة مفيدة وعملية خاصة إذا كان مجتمع الدراسة صغير الحجم.

3-2- خصائص العينة:

يمكننا ان نلخص أهم خصائص عينة دراستنا بالجدول التالي :

معدل العمر	الجنس	المستوى التعليمي	الشعبة	المجموع
من 16 إلى 18	17 إناث	اولى ثانوي	أداب	30

نسبة العينة من المجتمع



4-حدود الدراسة:

4-1-حدود المكانية

طبقت دراستنا في الثانوية محمد بن عبد الكريم بتيارت
فتحت هذه الثانوية 1983/07/05 ذات رقم 1003
تقع على مساحة تقدر 7741 م² وهي تقع في وسط مدينة تيارت
عدد العمال: 41 عامل
عدد الأساتذة: 52 أستاذ
عدد التلاميذ: 678 موزعين كالتالي:

1-السنة أولى ثانوي 189

2-السنة الثانية ثانوي 166

3-السنة الثالثة ثانوي 327.

التجهيزات:

-عدد الحجرات: 22 حجرة

-عدد المخابر : 04 مخابر

-عدد الورشات : 04 ورشات

-المكاتب 12 مكتب

-مخابر الإعلام الآلي: 02

-المكتبة: 01

4-2-حدود زمنية :

-الدراسة الاستطلاعية دامت منذ 2016/04/04 إلى 2016/04/07

-الدراسة الفعلية وتطبيق المقاييس منذ: 2016/04/11 إلى 2016/04/14

5-أدوات الدراسة:

في أي دراسة علمية يجب أن تتم تطبيق الأدوات المناسبة لها من أجل التأكد من مصداقية نتائجها
لذات اعتمدنا على آداتين وهما مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني:

5-1-1 مقياس تقدير الذات:

قد استخدمنا في دراستنا هاته مقياس تقدير الذات ل "كوبر سميث " صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" "cooper smith" سنة 1976 ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات: الاجتماعية، العائلية، الشخصية، وقد تم ترجمته من طرف فاروق عبد الفاتح، سنة 1981، وهو مخصص للمراهقين.

ينكون هذا الاختيار من 25 بند موجبة والسالبة

-الموجبة وتضم 09 بنود:

(01 - 04 - 05 - 08 - 09 - 14 - 19 - 20 - 24)

-السالبة وتضم 16 بنود:

(02 - 03 - 06 - 07 - 10 - 11 - 12 - 13 - 15 - 16 - 17 - 18 - 21 - 22 - 23 - 25)

5-1-1-1 طريقة التصحيح:

يتم تصحيح إجابات التلاميذ على هذا المقياس ضمن بديلين وهما: "تنطبق" و "لا تنطبق" وقمنا في التحليل بإعطاء علامة أو (درجة)
02 الإجابة الصحيحة (+)
01 الإجابة الخاطئة (-)

5-1-2 الخصائص السيكمترية:

ثبات اختيار مقياس تقدير الذات

تم حساب معامل الثبات معادلة "كوردن ريتشارد دستون" وبمعامل ثبات 0.79

-صدق اختبار مقياس تقدير الذات.

-حساب صدق هذا الاختيار بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة من التلاميذ عددها 240 تلميذ وكانت قيمة الارتباط تساوي 0.88.

5-2- مقياس السلوك العدواني:

أعد هذا المقياس "أرنولد باص" a.buss و"مارك بيرري" m.perry سنة 1992 وقام الباحثان "معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمة إلى اللغة العربية وعرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد.

يتكون مقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة)

-العبارات الموجبة:

(1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29)

-العبارات السالبة:

(04-19)

والجدول الآتي يبين أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني

مج	أرقام البنود	نوع البند
27	(1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29)	البنود الموجبة
02	(04-19)	البنود السالبة

5-2-1- طريقة التصحيح:

يتم إجابة التلميذ على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس

"ليكر" l.likert كما يلي:

(5) نقاط للإجابة على "تنطبق تماما"

(4) نقاط للإجابة على "تنطبق غالبا"

(3) نقاط للإجابة على "تنطبق بدرجة متوسطة"

(2) نقاط للإجابة على "تنطبق نادرا"

(1) نقاط للإجابة على "لا تنطبق"

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5)

5-2-2- الخصاص السيكومترية:

صدق مقياس اعتمد على مؤشرين من مؤشرات صدق التكون هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي وكانت النتائج الخاصة حاسمة ومدعمة لصدق المقياس .

وللتأكد من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة، الفرعي من ناحية والدرجة الكلية للمقياس، من ناحية أخرى، وتراوحت معاملات الارتباط (0.054) و (0.623) وأظهرت النتائج أيضا على نفس المجموعة ارتباط البند بالدرجة الكلية للمكون الفرعي وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.181) و (0.685).

حساب ثبات المقياس بثلاث طرق من التجزئة النصفية ومعادلة " ألفا كرزناخ " الاتساق الداخلي تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على مجموعة المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ، وثم التوصل إلى أن معظم معاملات ثبات المقياس الكلي مرضية باستخدام أساليب الثبات بالنسبة للمرحلة الجامعية وهي تساوي (0.791)، (0.827)، (0.669).

5-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

برنامج حاسوب بالإنجليزية spss .

معناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

ويعتبر أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع وفي تحليل استبيانات إدارة المعلومات وتوثيق المعلومات.

موقع الويب www.spss.com

معامل بيرسون

معادلة دالة بيرسون: معامل الارتباط بارسون يدل على قوة العلاقة بين متغير وعلى اتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة (فريد كامل أبوزينة، 2006، ص 146)

خلاصة:

من خلال ما سبق في هذا الفصل يمكن لنا أن نستفيد في فهم واستيعاب المنهج الذي استعان به في دراستنا هاته والأدوات والوسائل العلمية المستعملة في جمع المعلومات والبيانات، بالإضافة إلى تعرفنا على حدود دراستنا المكانية والزمانية وكل هذا كان كافيا لنتمكن من إجراء الدراسة بصورة دقيقة ومفهومة.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- الفرضيات الجزئية

1-2- الفرضية الرئيسية

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

خاتمة

تمهيد:

تكتسي عملية عرض وتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المناقشة والتحليل أهمية بالغة في الحكم على صحة أو خطأ الفرضيات ومن كل ما تقدم في الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج النظرية، والتي سنحاول فيما يلي من هذا الفصل إثباتها أو نفيها ميدانياً، بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، مبتدئين بعرض نتائج الفرضيات الجزئية الإجرائية وصولاً إلى الفرضية الإجرائية العامة، وبالتالي الخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- الفرضيات الجزئية:

1-1-1- الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني البدني.

ولتأكد من صحة هذه الفرضية أقدمنا على عرض وتحليل النتائج باستعمال برنامج spss وفقا للآتي:

الجدول رقم (01) يوضح نتائج معامل بيرسون بين تقدر الذات والعنف البدني:

	العنف العدواني	تقدير الذات
Pearson correlation	1	-0.20
Sig		0.27
N	30	30
Pearson correlation	-0.20	1
Sig	0.27	
N	30	30

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف البدني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.20) ويمكن الإشارة إلى أن هذا الارتباط ضعيف.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي يقول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني البدني"

لم تتحقق ومنه تقبل بالفرض البديل الذي ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف البدني"

1-1-2-الفرضية الجزئية الثانية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات السلوك العدواني اللفظي"
ولتأكد من صحة هذه الفرضية أقدما على عرض وتحليل النتائج باستعمال برنامج spss وفقا للآتي:

الجدول رقم (02) يوضح النتائج معامل بيرسون بين تقدير الذات والعنف اللفظي.

	العنف العدواني	تقدير الذات
Pearson correlation	1	0.01
Sig		0.09
N	30	30
Pearson correlation	0.01	1
Sig	0.09	
N	30	30

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف اللفظي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغير 0.01 ويمكن الإشارة إلى أن هذ الارتباط ضعيف.

وعيله يمكن القول ان الفرضية التي تقول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف اللفظي"

لم تتحقق ومنه نقبل بالفرض البديل الذي ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف اللفظي".

1-1-3-الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني "الغضب".
ولتأكد من صحة هذه الفرضية أقدمنا على عرض وتحليل النتائج باستعمال برنامج spss وفقا للآتي:

الجدول رقم (03) يوضح نتائج معامل بيرسون بين تقدير الذات والغضب

	العنف العدواني	تقدير الذات
Pearson correlation	1	0.09
Sig		0.6
N	30	30
Pearson correlation	0.09	1
Sig	0.6	
N	30	30

من خلال الجدول (03) نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والغضب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين 0.09 وهذا يدل على أن هذا الارتباط ضعيف جدا.

وعليه يمكن القول ان الفرضية التي تقول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني "الغضب".

لم تتحقق ومنه نقبل بالفرض البديل الذي ينص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والغضب"

1-1-4-الفرضية الجزئية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين تقدير الذات والعدوان ولتأكد من صحة هذه الفرضية أقدمنا على عرض وتحليل النتائج باستعمال برنامج spss وفقا للآتي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج معامل بيرسون بين تقدير الذات والعدوان

	العنف العدواني	تقدير الذات
Pearson correlation	1	-0.28
Sig		0.13
N	30	30
Pearson correlation	-0.28	1
Sig	0.13	
N	30	30

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين -0.28 ويمكن الإشارة إلى أن هذا الارتباط ضعيف جدا.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي تقول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان"

لم تتحقق ومنه نقبل بالفرض البديل الذي ينص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والعدوان".

1-2-الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى العينة من التلاميذ المرحلة الأولى ثانوي.

وقد أمكننا متابعة هذه الفرضية العامة من خلال:

ولتأكد من صحة هذه الزمنية أقدمنا على عرض وتحليل النتائج باستعمال برنامج spss وفقا للآتي:
الجدول رقم (05) الذي يمثل معامل الارتباط بيرسون بين تقدير لذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني

	العنف العدواني	تقدير الذات
Pearson correlation	1	-0.14
Sig		0.4
N	30	30
Pearson correlation	-0.1	1
Sig	0.4	
N	30	30

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني حيث بلغت قيمة " بيرسون " 0.14 وهي قيمة ضعيفة. ويمكن الإشارة إلى أن هذا الارتباط ضعيف .

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي تقول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة اولى ثانوي " لم تحقق، ومنه نقبل بالفرض البديل الذي ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني"

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

بعدهما تأكدنا في دراستنا الحالية وتوصلنا إلى نتيجة تفيد بعدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني في المرحلة الأولى ثانوي، و هذا باعتمادنا على الاختبارات الموضوعية (مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني)

وذلك للعديد من الأسباب التي ربما قد تكون قد ساهمت في عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، فالعينة التي اتخذناها هي عبارة عن طلبة من المرحلة الأولى ثانوي الذين يكون عندهم تقدير ذات مرتفع وسلوك عدواني مرتبط بقضايا أخرى غير تقدير الذات، يكون مرتبط بجماعة الرفاق.

ونظام النزوات ونظام الضوابط وكذا طبيعة النمو الفيزيولوجي وإثبات الذات. كما أظهرت العديد من الدراسات أن الميل للعدوان يرتبط ارتباطاً موجباً ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية مثل: النبذ والقسوة والمبالغة في الحماية، كما أن هناك دراسات أثبتت أن التسامح الزائد من قبل الآباء يزيد من عدوانية الأبناء، كما أن عقاب الأفراد يمثل سلاحاً ذا حدين، فالعقاب يجعل الفرد يكف عن العدوان، وقد يعتقد الفرد أنه أسلوب طبيعي للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة، .

لذا نجد أن " باندورا Bandura " قد أكد على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في نمو سلوك الشخص. فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الفرد سلوك من يعنون به ويرعونه وقد ناقش كل من " مارتن سيلجمان (Martin Seligman) " و"إرفن ستوب (Ervin Staub)" العلاقة بين الإحساس الزائد بقيمة الذات، والسلوك العدواني عند الأفراد وقد وجدنا في تقريرهما عن السلوك العدواني عند الأفراد أن هؤلاء المتمردين ليس لديهم تقدير ذات منخفض، كما أكدنا أن الأفراد العدوانيين يميلون للوم الآخرين بدلاً من لوم أنفسهم على سلوكهم السلبي.

ويعلق " سيلجمان " على ذلك بأن سمة أفراد هذا العصر عندما يواجهون تجربة فاشلة في الحياة فهم يريدون بدلاً من ذلك تقدير ذات مضمون يعتمد على المهارة في الأداء الجيد، وتحمل المسؤولية الشخصية، ومعاملة الآخرين معاملة جيدة، كما تقترح "ستوب" أن المسألة ليست درجات تقدير الذات، ولكن ما هو الأساس الذي يعتمد عليه تقدير الذات؟ كما تؤكد "ستوب" على أن الأفراد إذا لم يكن لديهم الوسائل الاجتماعية القيمة لكسب الصورة الاجتماعية الجيدة وكسب الكفاءة والأداء الجيد في المدرسة والعلاقة الجيدة مع الأصدقاء سوف يتجهون إلى السلوك العدواني.

وقد كان هناك اعتقاد سائد بأن تقدير الذات المنخفض هو السبب في السلوك العدواني، ومن هؤلاء العلماء "جون دولف" (Gondolf) ، "ليفين وماكديفيت" (Mcdveritt & Levin) (1994) ، "ستوب" (Staub) (1989). إلا أن الدراسات الحديثة لم تؤكد هذا بعد، فعلى الرغم من أن الذين لديهم سلوك عدواني لديهم تقدير ذات مرتفع، إلا أنه يوجد كثيرون غير عدوانيين ولديهم تقدير ذات مرتفع، وتؤكد على أن الأدلة التجريبية تعارض هذا الاعتقاد، والأحرى أن نقول أن تقدير الذات المرتفع، وبالأخص عندما يقابل أي فرد لديه تقدير ذات مرتفع، ونظرة راضية عن نفسه ضد أي تهديد خارجي يقلل من قيمته بنفسه يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني (Boden & Baumeister ;1989:P115)

كما أكدت معظم الدراسات أن التأثير السلبي كالأحباط، وخيبة الأمل يؤدي إلى السلوك العدواني ومن هذه الدراسات دراسة "دولار" (Dollard) و"دود" (Dood) و"ميلر" (Miller) "مورر" (Mowrer) وسيرس (Sears) 1989.

وقد أوضح "هيثرتون وبوليفي" (Heatherton & Polivy) (1991) أن التعبير عن

تقدير الذات مرتبط بالحالة النفسية والعاطفية للفرد. (Baumeister,2000:28)

ومجمل القول ما اقترحته "ستوب" في أن المسألة ليست درجات تقدير الذات بمعنى تقدير الذات المرتفع أو المنخفض، ولكن الأهم هو الأساس الذي نعتمد عليه في تقدير الذات.

فالأطفال والشباب يجربون لكسب صورة إيجابية عن أنفسهم، وأنهم إذا لم يكن لديهم الوسائل

الاجتماعية القيمة لكسب هذه الصورة الاجتماعية وكسب الكفاءة والأداء الجيد في المدرسة والعلاقة

الجيدة مع الأصدقاء، فسوف يميلون إلى السلوك العدواني لفعل ذلك (Patten ;1999 :20)

خاتمة

خاتمة الدراسة

إن الإحساس الزائد بقيمة الذات و السلوك العدواني عند المراهقين هو امر ضروري و قد نجد أنه ليس هناك علاقة لتقدير الذات بأبعاد الأربعة للسلوك العدواني .

و بالعودة لما وصلت إليه دراستنا ومن خلال عرض نتائج هذا البحث ثم التوصل إلى مجموعة من الأحكام تمثلت في عدم تحقق الفرضيات، كما قدمنا تفسير للنتائج التي توصلنا اليها ومناقشتها في ضوء الدراسات سابقة متعلقة بالموضوع .

وفي الختام حاولنا تقديم بعض الاقتراحات لهذه الفئة وكل ما لديه علاقة داخل المنظومة التربوية وذلك بهدف دراسة المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة - كإرشادهم إلى خطورة اتباع أساليب التنشئة غير السوية، والتي قد تؤثر تأثيراً بالغاً في تقدير الذات لدى المراهق، والذي يخلق منه شخصاً عدوانياً يصعب بعد ذلك معالجة سلوكه الذي قد ينتج عنه الانحراف، وغير ذلك من مظاهر السلوك غير السوي -التأكيد على دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق) الأصدقاء (في التأثير على تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية إما بالسلب أو الإيجاب

-توفر الدراسة الحالية بعضاً من المعلومات العملية عن تقدير الذات و السلوك العدواني و العمل على إيجاد حلول لها وذلك راجع لإنتشار و إزدیاد أعداد تلاميذ في المدرسة .

الاقتراحات:

- 1- القيام بدراسة لتطوير وتنمية تقدير الذات ل... التلاميذ غير المراحل التعليمية المختلفة.
- 2- تنفيذ برنامج إرشادي تدريبي لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.
- 3- تنفيذ برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى التلاميذ وتنمية تقدير الذات الإيجابي لديهم.
- 4- إجراءات بحوث مماثلة للبحث الحالي على متغيرات نفسية أخرى وفي صفوف ومراحل دراسية أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة الكتب:

1. إبراهيم أحمد أبو زيد (1987)، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة، د ط، الإسكندرية .
2. الأشول عادل (1982): علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
3. جلال سعد (1992): المرجع في علم النفس (أسس السلوك)، الجزء الأول، دار المعرفة الحديثة، القاهرة.
4. حافظ نبيل و قاسم نادر (1993): أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
5. خالد عز الدين (2001): السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
6. خولة أحمد يحيى (2000): الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، دار الفكر للطبع و النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
7. زهران حامد (1985): علم النفس النمو، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة.
8. سوسن شاکر (2007)، اضطرابات الشخصية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1.
9. السيد فؤاد (1980): علم النفس الإجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.
10. عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجية العدوان وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
11. علاء الدين كفاي (1997)، الصحة النفسية، دار الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 4.
12. العيسوي عبد الرحمان (1997): سيكولوجيا الجرم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

13. محمد الدوسقي (2002)، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية.
14. محمد السيد عكاشة (1975)، اضطرابات الوسط وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، د س.
15. محمد علي عمارة(2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.
16. محمد عبد المنعم (1973)، المجتمع الإنساني، مكتبة القاهرة الحديثة، د ط، القاهرة.
17. معمريه بشير(2007): بحوث ودراسات مختصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الخبر، تعاونية عيسات إدير، بني مسوس، الجزائر.
18. منير حلمي، (1965)، مشكلة الفتاة المراهقة وحاجتها الإرشادية، دار النهضة، د ط، القاهرة.
19. المليجي حلمي(1982): علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
20. وفيق صفوت مختار(1999): مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- قائمة الأطروحات:
21. أمزيان زبيدة (2006-2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجته الإرشادية، (دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس)، جامعة باتنة.
22. المطيري سالم (1990): ديناميات العلاقة بين العدوان و التوافق النفسي والاجتماعي وانعكاساتها على الاستهداف لحوادث المرور لدى قائدي السيارات، كلية الأدب، جامعة عين الشمس.

23. بوزفان سميرة، (2006)، علاقة الضغوط النفس الاجتماعية لتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، مودعة بقسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

24. شعيب ، علي محمود 1977 نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي ، جامعة الكويت ، العمارة ، أحمد عبد الكريم 1991 م . فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم التربوية

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Bandura, A. (1982): "Self-efficacy Mechanism in Human Agency". American 147 - 122 , Psychologist, vol. 37, No. 2
2. Bandura, A. (1986): "Social Foundations of Thoughts and Actions": A Social Cognitive Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
3. Baumeister, Roy Fand Boden Joseph M. (1989): "Aggression and the Self: High Self-seteem, Low self-control, and Ego thereat" Journal of Personality and Social . 137 – Psychology.
4. Baumeister, Royf and others (2000): "Self-esteem, Narcissism and Aggression: Does Violence Result From Low Self-esteem or from Threatened Egotism?" Blackwell
5. Buss, H., Perry, K. (1992) "The Aggression Questionnaire" J. of personality and. - Social Psychology,1.
6. Kampel , K.M : On elementary childhood education clearing house, Ubana, 1992.
7. Publishers Inc, vol. Ni, February.

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس السلوك العدواني

الجنس :

المستوى:

الشعبة :

التعليمة:

أخي التلميذ (ة)

أمامك مجموعة من العبارات نريد منك معرفة رأيك في كل منها علما إنها لا توجد عبارات صحيحة، وأخرى خاطئة فإجابتك تعبير عن مشاعرك وأحاسيسك ووجهة نظرك الشخصية والواقعية ولا تتأثر بإجابات زملائك والآخرين.

نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم تحدد إجابتك على كل منها بكل صدق وصراحة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

علما أن المعلومات لا تستخدم إلا لغرض علمي وتبقى في سرية تامة.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني .					
02	أشعر أحيانا أنني اعامل معاملة قاسية في حياتي.					
03	اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.					
04	اعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكلي أضرب شخصا آخر.					
05	عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي.					
07	يمكن أن أسبب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.					
08	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا.					
09	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما اخفق (احبط) في شيء ما.					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والحين.					
11	يحاول الأشخاص الآخرون دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة.					

					أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفًا زائداً.	12
					غالبًا ما أجد نفسي مختلفًا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.	13
					أشعر أحيانًا كأنني قنبلة على وشك الانفجار.	14
					يرى أصدقاؤني أنن شخص مثير للجدل والخلاف.	15
					أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني.	16
					إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصًا آخر.	17
					عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحًا فإنني أتساءل عما يريدونه	18
					أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)	19
					عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة	20
					الجماء إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.	21
					أعلم أن أصدقاؤني يتحدثون عني في غيبيتي.	22
					عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.	23
					إذا ضربي شخص ما فلا بد أن أضربه.	24
					يعتقد بعض أصدقاؤني أنني شخص متهور.	25
					يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار	26
					أخرج أحيانًا عن طوري بدون سبب معقول.	27
					سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.	28
					لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	29

ملحق رقم 02: مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقتي الأشياء عادة	2X X	
2	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	X	2X
3	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	X	2X
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي في نفسي	2X X	
5	يسعد الآخرين معي	2X X	
6	أضايق بسرعة في المنزل	1X X	/
7	أحتاج إلى وقت طويل كي أعقد الأشياء الجديدة	X	2X
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	2X X	
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة	2X X	
10	استسلم بسهولة	2X X	
11	تتوقع عائلتي مني كثيرا	2X X	
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	2X X	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	2X
14	يتبع الناس أفكارني عادة	2X X	
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	X	2X
16	أود كثيرا أن أترك المنزل	2X X	
17	أشعر بالضيق من عملي عادة	1X	
18	مظهري ليس و جيبها مثل معظم الناس	2X X	
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فأتى أقوله عادة	X	2X
20	تظمني عائلتي	X	2X
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	2X	
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني للأشياء	X	2X
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	/	2X X
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر	2X X	
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي	2X X	

و نشكركم على تعاونكم معنا

